

# المدينة المنورة



العدد الثامن والثلاثون رجب-رمضان ١٤٣٣هـ - يونيو-سبتمبر ٢٠١٢م

- الخاتم النبوي الشريف معلم من معالم الدولة النبوية - القسم الثاني
- أسماء المدينة النبوية المباركة في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى
- يشرب بين الحديث النبوي والشعر

٣٨



الله  
رسول  
محمد

# الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى

د . حسين بن هادي العواجي

أستاذ مساعد بقسم التاريخ  
كلية الدعوة وأصول الدين  
الجامعة الإسلامية

**مقدمة :** الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران ١٠٢] .  
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء ١] .  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب ٧٠-٧١] ،  
أما بعد ...

فإن علماء الإسلام وحملة هذه الشريعة لم يزالوا في كل زمان ومكان يجاهدون في سبيل الله أعظم جهاد ، وذلك بإظهار الحق والدعوة إليه وقمع الباطل ودحض أهله ، ونشر العلم الصحيح الذي ورثوه عن أسلافهم قرناً بعد قرن والذي خلفه لهم نبيهم ﷺ .

وإن من جملة علماء السنة والجماعة أئمة الدعوة السلفية الذين أقامهم الله في هذه البلاد منذ قيام الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧هـ على يد الإمام محمد بن سعود الذي تعاون مع الإمام المجدد الشيخ محمد بن

عبد الوهاب . فقاموا بنشر العقيدة الصحيحة وأعلنوا الحق وأظهروه ، وحاربوا الشرك والبدع حتى اتضح الحق واستبان لكل ذي علم وبصيرة . وبعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خلفه أبنائه في نشر الدعوة السلفية والدفاع عنها ونشر العلم الصحيح ، ومن أشهرهم ابنه العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الذي خلف أباه في تولى الأمور الدينية كالقضاء والإفتاء والخطابة والإمامة والإرشاد والتوجيه ، وآزر أئمة الدولة السعودية الأولى . فكانت له جهود مباركة انتفع بها الناس في منطقة نجد وخارجها ، ولذلك رغبتُ أن أكتب عن هذا الإمام بحثاً لأبرز جهوده وسميته « الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى » .

**نبذة تاريخية عن الدولة السعودية الأولى :**  
بدأت الدولة السعودية الأولى بالمبايعة التي تمت في بلدة الدرعية سنة ١١٥٧هـ بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومؤسس تلك الدولة الإمام محمد بن سعود على نصرة دين الله القيم ؛ بتحقيق توحيده وتطبيق شريعته ، ونشر الدعوة السلفية والدفاع عنها ، وعلى هذا الأساس قامت الدولة السعودية الأولى .

وقد انضم إلى تلك الدولة الناشئة في فترة مبكرة من عمرها عدد من أمراء نجد طوعية ، وكان لهذا أثره الواضح في تغيير ميزان القوة لصالحها ، وفي إقدامها على اتخاذ خطوات موفقة لتوحيد البلاد ، ولم يتوف المؤسس سنة ١١٧٩هـ إلا وقد توحد تحت رايتها عدد من الأقاليم النجدية . ولما توفى الإمام محمد بن سعود خلفه في الحكم ابنه عبد العزيز الذي تم في عهده - أوائل القرن الثالث عشر الهجري - توحيد أقاليم نجد بأكملها ، ثم توحيد إقليمي الأحساء والقطيف ، وكثير من الجهات في شرقي الجزيرة العربية ، ومنطقة عسير ، وأجزاء من منطقة الحجاز .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ١٩٧

وفي عام ١٢١٨هـ اغتيل الإمام عبد العزيز وهو يؤدي الصلاة في مسجد الطريف بالدرعية على يد رجل قدم من العراق مظهراً الحماسة لدعوة التوحيد .

ثم خلفه في الحكم ابنه الإمام سعود الذي اكتمل في عهده توحيد الحجاز ومنطقة جازان ونجران ، وبلغت الدولة السعودية الأولى في عهده ذروة عظمتها واتساعها .

وكان قادة الدولة العثمانية قد أحسوا بقوة الدولة السعودية الأولى منذ أن ثبتت أقدامها في شرقي الجزيرة العربية ، بحيث أصبحت متاخمة لولايتهم في العراق ، ونجحت الدولة السعودية الأولى في إنزال هزيمة ساحقة بقوات شريف مكة سنة ١٢١٠هـ ، ولذلك أرسل العثمانيون حملتين عسكريتين من العراق لمحاربة الدولة السعودية الأولى في عام ١٢١١هـ وعام ١٢١٣هـ ولكن الحملتين فشلتا في تحقيق أهدافهما .

وإذا كان القادة العثمانيون قد اتخذوا الموقف العدائي الذي كان من أكبر أسبابه - فيما يبدو - خوفهم من فقدان منطقة الحجاز المهمة لهم جداً من الناحية المعنوية ، فإن دخول تلك المنطقة تحت حكم الدولة السعودية الأولى قد زاد من تصميمهم على محاربتها ، انتزاعاً للحجاز منها ، وقضاءً على قوتها لتأمين ذلك الانتزاع ، فكلفوا واليهم على مصر محمد علي باشا ليقوم بتلك المهمة ، واتخذ محمد علي باشا ما استطاع اتخاذه من إجراءات ليقوم بتنفيذ المهمة التي كلف بها ، حيث قام بإرسال حملة عسكرية بقيادة ابنه طوسون سنة ١٢٢٦هـ ولكنها منيت بهزيمة ساحقة أمام قوات الدولة السعودية الأولى في معركة وادي الصفراء بين ينبع والمدينة المنورة ، لكنها نجحت أخيراً بعد أن جاءتها التعزيزات العسكرية من مصر في دخول المدينة المنورة ، ومن ثم مكة المكرمة واستعادة الحجاز بأكملها .

على أن وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز سنة ١٢٢٩هـ كانت من الأمور التي بعثت الأمل في نفس محمد علي باشا ، فكثف جهوده العسكرية

حتى وصلت قوات طوسون إلى منطقة القصيم ، لكنه توصل إلى صلح مع الإمام عبد الله بن سعود الذي خلف والده في الحكم ، غير أن محمد علي باشا لم يوافق على ذلك الصلح ، وكان مصمماً على القضاء على الدولة السعودية الأولى ، فأرسل حملة عسكرية أخرى من مصر بقيادة ابنه الآخر إبراهيم بن محمد علي باشا ، حيث اتجهت الحملة شرقاً ووصلت إلى القصيم ، وقام إبراهيم باشا بمحاصرة بلدة الرس<sup>(١)</sup> عدة أشهر ، وبعد الانتهاء من محاصرتها واصل سيره إلى الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى سنة ١٢٣٣هـ ، وحاصرها أكثر من ستة أشهر أبدى فيها المدافعون عنها بطولات نادرة ، وتكبدوا - كما كبدوا عدوهم - خسائر فادحة ، لكن موقف المدافعين عن الدرعية كان يضعف تدريجياً بسبب الحصار ، وموقف المهاجمين يزداد قوة بما يصل إليهم من إمدادات ، واضطر الإمام عبد الله بن سعود في نهاية الأمر إلى أن يخرج إلى إبراهيم باشا ليفاوضه على إنهاء الحرب وحقن دماء أهالي الدرعية ، وتوصل الطرفان إلى اتفاق يتوجه الإمام عبد الله بموجبه إلى مصر مقابل ألا يضر إبراهيم باشا أحداً من السكان ، وألا يخرب الدرعية ، غير أن إبراهيم باشا لم يف بوعده ، بل عذب وقتل الكثير من علماء الدعوة السلفية وخرب الدرعية ، وأما الإمام عبد الله بن سعود فإنه نقل إلى القاهرة ثم بعث به إلى الأستانة حيث حقق معه ، ثم أعدم هناك - رحمه الله - سنة ١٢٣٤هـ ، وبذلك انتهت الدولة السعودية الأولى سياسياً<sup>(٢)</sup> .

(١) الرس محافظة كبيرة من محافظات منطقة القصيم ، تعتبر ثالث مدينة بعد بريدة وعنيزة . آثار منطقة القصيم ، ٢٢ ، على ربي نجد ، ١٨١ .

(٢) لمزيد من التفاصيل عن الدولة السعودية الأولى يمكن الرجوع إلى المراجع التالية :

عنوان المجد لابن بشر ٢٠٧/١ ، ٢٧٩ ، والدولة السعودية الأولى لعبد الرحيم عبد الرحمن ص ٢٩٧ ، ٣٤٦ ، وتاريخ البلاد العربية السعودية لمنير العجلاني ٢٢٣/٣ ، وتاريخ المملكة العربية السعودية لعبد الله العثيمين ، ١٥٣/١ ، ٢٠٧ ، والإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى لعبد الرحمن العريني ص ٩٠ وما بعدها ، والدولة السعودية الأولى لمانجان ، ١٣٠ .

### حياة الشيخ الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب :

**اسمه ونسبه** هو الإمام الشيخ عبد الله بن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن شنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي مسعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup> ، وكنيته أبو سليمان<sup>(٢)</sup> .

ولد الشيخ عبد الله بن محمد في مدينة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى سنة ١١٦٥هـ<sup>(٣)</sup> .

**نشأته** نشأ الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في بيت **ودراسته** : والده الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة السلفية ، نشأة دينية صالحة وسط جو علمي .

رباه والده أحسن تربية ، فطبعته هذه المؤثرات على الصلاح والتقوى ، وجبلته على الورع والعفاف ، كما قادت التربية الصالحة إلى الرغبة في العلم والحرص على تحصيله منذ نعومة أظفاره<sup>(٤)</sup> ؛ فقرأ القرآن وحفظه وهو يافع عن ظهر قلب ، وكان يدارس أباه القرآن ، ثم شرع في قراءة العلم

(١) إبراهيم العيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٩٥ ، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ،

مشاهير علماء نجد ص ٢٠ ، ابن بسام ، علماء نجد ، ٢٥/١ .

(٢) محمد عثمان القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٧/١ .

(٣) عبد الرحمن آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٤٨ ، محمد بن عثمان القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٧/١ .

(٤) ابن بسام ، علماء نجد في ستة قرون ٤٨/١ .

بهمة عالية ومثابرة على والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وكفى به معلماً ومربياً وموجهاً<sup>(١)</sup> ؛ فقد لازمه مدة حياته في دروسه ومجالسه العلمية كلها ، في الأصول والفروع والحديث والتفسير والعقائد وأصول الدين والفقه وعلوم العربية ، وكان معجباً بفرط ذكائه ونبله<sup>(٢)</sup> كما كان له اليد الطولى في جميع الفنون والعلوم ، وبلغ في هذه العلوم مبلغاً أقر به أقرانه في زمانه<sup>(٣)</sup> كما درس الشيخ عبد الله على العلامة حمد بن معمر<sup>(٤)</sup> ولازمه في الأصول والفروع والحديث ، ثم سمت همته فرحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج فجاور بمكة ، وقرأ على علماء المسجد الحرام ، ولازمهم ؛ خصوصاً في الحديث والمصطلح وعلوم العربية وحصلت له الإجازة برواية متصلة السند ، ثم زار المدينة المنورة وجاور بها ، وقرأ على علماء الحديث بها زماناً<sup>(٥)</sup> ، ثم رجع منها إلى الدرعية وقد نهل من العلم ، ونبغ في فنون عديدة ، وكان يجمع بين الطلب للعلم والتعليم ، كما كان حسن التعليم واسع الاطلاع<sup>(٦)</sup> .

(١) محمد بن عثمان القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٧/١ وابن بسام ، علماء نجد ٤٨/١ .

(٢) روضة الناظرين ٣٥٧/١ .

(٣) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٩ ، ابن بسام ، علماء نجد ٤٩/١ .

(٤) هو الشيخ العلامة الفقيه حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي ، ولد في العيينة ثم رحل إلى الدرعية ولازم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ملازمة تامة وبلغ مبلغاً كبيراً من العلم حتى أنه أصبح من أكابر علماء نجد جلس للتدريس بالدرعية ثم عينه الإمام سعود بن عبد العزيز في قضاء الدرعية كما بعثه الإمام عبد العزيز بن محمد لمناظرة علماء مكة سنة ١٢١١هـ في أمور الدين ثم بعثه الإمام سعود رئيساً لقضاء مكة توفي بها سنة ١٢٥٢هـ ، ابن بسام ، علماء نجد ٢٣٩-٢٤٣ .

(٥) لم تذكر لنا المصادر أسماء العلماء الذين درس على يدهم الشيخ عبد الله في الحجاز ، ويقول ابن قاسم في الدرر السنوية ١٦ / ٣٨١ : « إن الشيخ عبد الله بن محمد أخذ العلم عن أبيه وخلق » ولم يشر إلى واحد من هؤلاء الخلق ، ويقول ابن بسام في علماء نجد ٤٨/١ : « ولا نعلم له شيخاً غير والده ، وإن جل قراءته على والده ، وكانت الدرعية في ذلك العهد مثابة للعلماء من بلدان نجد وغيرها » فلا يستبعد أن الشيخ عبد الله كان يفتنم وجود من يعرف عنده علماً فيأخذ عنه .

(٦) القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٧/١-٣٥٨ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٠١

**صفاته وثناء العلماء عليه:** لقد أثنى على الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب جمع من أهل العلم ، كما أُنْتُت عليه أهل نجد بأسرها وأهل الخبرة في برها وبحرها<sup>(١)</sup> .

قال عنه محمد القاضي : « كان الشيخ عبد الله بن محمد من دهاة الرجال ، قد حنكته التجارب ، وعنده غيرة ، آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين ، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة ، وداعية خير ورشد وصلاح ، كان عازفاً عن الدنيا ، مقبلاً إلى الدار الآخرة ، كثير الخوف من الله ، يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ، فيه نخوة ، عطوفاً على الفقراء والمساكين ، ووصولاً للرحم ، محباً لإصلاح ذات البين ، والإحسان إلى الخلق ما أمكنه ، سخياً بماله في وجوه الخير ، كان يقيم الليل ، ويكثر من التلاوة ، كثير الذكر<sup>(٢)</sup> .

وقال عنه ابن بشر : « وأما عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فهو عالم جليل ؛ صنف المصنفات في الأصول والفروع<sup>(٣)</sup> .

وقال عنه الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ : « هو الإمام العلامة الأوحى ، الثقة الثابت ، التقى الورع ، المجاهد المحتسب ، ذو الهمة العالية ، والشجاعة المتناهية ، عالم نجد ومفتيها بعد أبيه ، من ضربت إليه أكباد الإبل من سائر بلدان نجد<sup>(٤)</sup> .

وقال عنه ابن قاسم : « كان الشيخ عبد الله ذا عبادة وتهجد ، وطول قيام ، ولمح بالذكر وشغف بالمحبة والإنابة والافتقار إلى الله والانكسار والانطراح بين يديه على عتبة عبوديته ، لم ير في معناه مثله ، ولم ير تحت

(١) ابن قاسم : الدرر السنية ٣٨١/١٦ .

(٢) روضة الناظرين ٣٥٨/١ .

(٣) عنوان نجد ١٨٨/١ .

(٤) مشاهير علماء نجد ٤٨ .

أديم السماء بعد والده مثله علماً وعملاً ، وحالاً ومقالاً ، وحلماً وخلقاً ،  
واتباعاً وكرماً وقياماً في حق الله<sup>(١)</sup> .

وقال عنه ابن بسام : « كان الشيخ عبد الله بن محمد صاحب قريحة  
وقادة وفهم جيد وحافظة قوية ، لم يصل إليها أحد من أقرانه ، صار مرجع  
العلماء في حل مشاكلهم ، ومصدر الفتاوى والتحريرات ، خلف والده في  
أعماله الكبيرة ومهامه الجليلة ، فصار إمام المسلمين وزعيمهم الديني »<sup>(٢)</sup> .

وقال عنه إبراهيم بن عبيد : « كان آية من آيات الله في العلم والمعرفة »<sup>(٣)</sup> .

وقال عنه حسين بن غنام<sup>(٤)</sup> يثني عليه وعلى إخوانه علماء الدرعية :

فإن منى قلبي وروحي وراحتي	شيوخ بني الشيخ الجهابذة الطهر
فهم قدوتي في الدين والعلم والتقى	ومورد آرائي إذا هممني أمر
مجالسهم روض من العلم معشب	وناديهم ما زال يعمره الذكر
فلا أوحش الله الديار بفقدهم	ولا زال للعلم الشريف بهم نشر <sup>(٥)</sup>

وقال عنهم أيضاً :

مدارسهم معمورة بعلمهم	وما ثبطوا عن نشر أحكامهم ثبطا
فليس ترى إلا مفيداً وهادياً	وعلماً وتحديثاً بدأ تسمع اللغطا
وأمرأ بمعروف وتنكير منكر	وتنكيل من قد قارف الذنب والسخطا
وحتاً على فعل الصلاة جماعة	وتوبيخ من عنها تخلف أو أبطا <sup>(٦)</sup>

(١) الدرر السنية ٣٨٢/١٦ .

(٢) علماء نجد في ستة قرون ٤٨/١ .

(٣) تذكره أولي النهى والعرفان ٤٥/١ .

(٤) حسين بن غنام الإحسائي ، المالكي مذهباً ، التميمي نسباً ، ولد ببلدة المبرز بالإحساء ، ونشأ بها وقرأ على  
علمائها ، ثم نزع إلى الدرعية واستقر بها فأخذ عنه جملة من علماء الدرعية علم النحو والعروض ، وله  
كتاب في التاريخ سماه روضة الأفكار والأفهام ، توفي بمدينة الدرعية سنة ١٢٢٥ هـ . انظر عنه عنوان  
المجد لابن بشر ٣١١/١ ، ومشاهير علماء نجد لعبد الرحمن آل الشيخ ١٨٥ .

(٥) ابن بشر عنوان المجد ٣٦٠/١ .

(٦) ابن بشر عنوان المجد ٢٢٣/١ ، وابن قاسم ، الدرر السنية ٣٨١/١٦ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ١٩٣ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٠٣

وقال الشيخ محمد بن أحمد الحفظي<sup>(١)</sup> يمدح الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأبناءه :

سَلَامٌ عَلَى الْأَحْبَابِ مِنْ كُلِّ جِهَبٍ      أئمة دين الحق مَوْضحة الرشدِ  
حسینٌ وإبراهیمُ نجلی محمدٍ      كذلك عبد الله واسطة العقدِ  
وقد وضحوا في ديننا كل مُشكَلٍ      فَبَانَ لَنَا وَجْه الصوابِ بلا ردِّ  
وقد هدموا في الدين كل ضلالةٍ      وكل غلواً أو فسادٍ لذي حقدِ  
وهم في ضلال الجهل أشرف أنجماً      بهم يهتدى من حارٍ في الغور أو نجد<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان<sup>(٣)</sup> يمدح ويثني على علماء الدعوة السلفية في نجد من آل الشيخ وغيرهم :

أُنلني دواةٌ كي أُحَبَّرَ مادحاً      لأشياخ نجد من قديمٍ وغابرٍ  
أولئك أشياخ كرامٍ جهابذُ      بهم يهتدي عن غيه كل حائرٍ  
فأولَّهم شيخ الوري منبُعُ الهدى      إمامٌ لأهل الخير من كل سائرٍ  
محمد<sup>(٤)</sup> الهادي لدين محمدٍ      فيا حبذا الهادي لِأُسنى المفاخرِ  
وقد قام في عصر طغى الشرك بالورى      فَطَهَّرَ نجداً من جميع المناكرِ

(١) هو الشيخ محمد بن أحمد الحفظي العسيري كان ممن مال إلى الدعوة السلفية عندما ظهرت بجنوب الجزيرة العربية ، وحث الناس على إيجابتها وكانت بينه وبين الشيخ عبد الله بن محمد مراسلات ، كما ألزمه الإمام سعود بن عبد العزيز بالبقاء في عسير عند أميرها عبد الوهاب أبو نقطة المتحمي من أجل التعليم وإرشاد الناس ، توفيت بقية رجال من عسير سنة ١٢٣٧هـ . نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لابن زبارة ، ٢/٢٢٥ وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي الجزيرة العربية لأبي داهش ١/١٨١ .

(٢) ابن قاسم ، الدرر السنية ، ١٦/٣٨٠ ، وأبو داهش اثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي الجزيرة العربية ٢/٤٩٥ .

(٣) هو الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان الخثعمي من أهالي قرية تبالة في بيشة ، هاجرت أسرته إلى الرياض زمن الإمام فيصل بن تركي وولد في الرياض سنة ١٢٢٢هـ نشأ في رعاية والده الشيخ سليمان بن سحمان ، وحفظ القرآن وهو في الثانية عشر من عمره ، ودرس على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، كان حيا إلى عام ١٤٠٠هـ إبراهيم الفوزان ، مقدمة ديوان صالح بن سليمان بن سحمان ، ص٤٣ .

(٤) يقصد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام الدعوة السلفية .

فَمَمَّا لَهُ نَشْرُ التَّنَا كُلَّ لِحْظَةٍ وَمَمَّا الدِّعَا وَاللَّهُ أَعْظَمُ قَادِرٍ  
 كَذَا الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ نَجَلٍ مُحَمَّدٍ إِمَامٌ لِأَهْلِ الدِّينِ أَهْلُ التِّذَاكِرِ  
 وَكَانَتْ لَهُ الْفُتْيَا بِنَجْدٍ جَمِيعَهَا كَمَا كَانَ نَبْرَاسًا لِأَهْلِ الْبِصَاثِرِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَشْرَفٍ<sup>(٢)</sup> يَثْنِي عَلَى أَبْنَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْوَهَّابِ :

وَأَبْنَاؤُهُ الْغُرَّ الْكِرَامُ قَدْ اقْتَفَوْا مَحَبَّتَهُ الْمَثَلَى وَفِي نَصْرَهَا جَدُّوَا  
 فَكَانُوا إِلَى التَّوْحِيدِ يَدْعُونَ دَابَّهْمُ فَكَمْ قَدْ أَفَادُوا مِنْ يَرُوحُ وَمَنْ يَغْدُو  
 وَكَمْ سُنَّةٌ أَحْيَاوَا وَكَمْ بَدْعَةٌ نَفَّوَا وَكَمْ شَبَهَةٌ جَلَّوَا وَأَبْوَابَهَا سَدَّوَا<sup>(٣)</sup>  
**أَبْنَاؤُهُ :** لَقَدْ خَلَفَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
 ثَلَاثَةً مِنَ الْأَبْنَاءِ كُلَّهُمْ عُلَمَاءٌ وَهَم :

١- الشَّيْخُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَهُوَ أَكْبَرُ أَبْنَاءِ  
 الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوُلِدَ فِي الدَّرْعِيَّةِ سَنَةَ ١٢٠٠ هـ دَرَسَ عَلَى أَبِيهِ الشَّيْخِ  
 عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الدَّرْعِيَّةِ ، وَكَانَ رَحْمَةً لِلَّهِ آيَةٌ فِي الْعِلْمِ  
 وَالْمَعْرِفَةِ التَّامَةِ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَالنَّحْوِ<sup>(٤)</sup> وَصَنَفَ كِتَابَ  
 (تَيْسِيرِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ شَرْحَ كِتَابِ التَّوْحِيدِ) أَرْسَلَهُ الْإِمَامُ سَعُودُ بْنُ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ قَاضِيًا لِمَكَّةَ لِلْمَشَارَكَةِ مَعَ قَضَاتِهَا الْآخَرِينَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
 الدَّرْعِيَّةِ وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ بِهَا<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ عَيَّنَهُ الْإِمَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعُودِ بْنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ قَاضِيًا عَلَى الدَّرْعِيَّةِ مَعَ قَضَاتِهَا<sup>(٦)</sup> ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ

(١) ديوان صالح بن سليمان بن سحمان ص ١٨٥ .

(٢) هو العلامة الفقيه المحدث الشيخ احمد بن علي بن حسين بن مشرف التميمي المالكي ، ولد بالأحساء شاعر له ديوان مطبوع تولى القضاء في الأحساء في آخر أيام الإمام فيصل بن تركي وأول أيام ابنه الإمام عبد الله بن فيصل ، توفي بالأحساء سنة ١٢٨٥ هـ ، تحفة المستفيد ٦٣٩/٢ ، وتاريخ الفاخري ، ص ٢٢٩ ، وابن عيسى ، عقد الدرر ، ص ٤٥ وامتاع السامر ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن قاسم الدرر السنوية ، ٣٨٢/١٦ .

(٤) ابن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ١/١٨٨ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٤-٤٧ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٢٩٤-٣٥٠ ، وابن بسام علماء نجد ١/٢٩٥ .

(٦) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٤٢٣ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٠٥

سنة ١٢٣٣هـ حيث قتله إبراهيم بن محمد علي باشا عندما استولى على الدرعية سنة ١٢٣٣هـ<sup>(١)</sup> ، ولما قتله إبراهيم باشا أراد أن يغيظ والده الشيخ عبد الله بقتله فقال إبراهيم للشيخ عبد الله : قتلنا ابنك سليمان ، فأجابه الشيخ عبد الله بقلب المؤمن الصابر ولسانه الواثق وقال : « إن لم تقتله مات » ولما عاد إبراهيم باشا إلى القاهرة جاءه العلماء وشيوخ الأزهر مهنتين له بالنصر ، لم يلتفت إليهم ، وحين سئل عن ذلك قال : العلماء الحقيقيون هم في صحاري نجد<sup>(٢)</sup> ؛ لما رأى من إيمانهم وصدقهم وصبرهم وخاصة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب .

٢- الشيخ العالم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ولد بمدينة الدرعية سنة ١٢١٩هـ قرأ في الدرعية على أبيه الشيخ عبد الله ثم نقل مع والده الشيخ عبد الله إلى مصر بعد سقوط الدرعية على يد إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣هـ ودرس بالجامع الأزهر ، ولما تخرج تولى مشيخة رواق الحنابلة في الأزهر ، ودرس عليه أناس كثيرون ، توفى بمصر سنة ١٢٧٤هـ وله بها أولاد ظلوا بمصر وعاشوا بها<sup>(٣)</sup> .

٣- الشيخ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب لم يعرف تاريخ ولادته ، وذكر ابن بشر : أن الشيخ علي بن عبد الله بن محمد ، كان له اليد الطولى في معرفة الحديث ورجاله ، والتفسير وغير ذلك ، لم تطل مدته حيث وقع في مخالاب عسكر إبراهيم باشا فقتلوه عند الدرعية سنة ١٢٣٤هـ<sup>(٤)</sup> .

(١) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٦ ، ابن بسام ، علماء نجد ٢٩٨/١ .

(٢) ابن بسام ، علماء نجد ٥٣/١ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١٨٩/١ ، عبد الرزاق البيطار ، حلية البشر ٨٣٩/٢ ، غير أن عبد الرزاق البيطار سماه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب ، وأسقط اسم والده الشيخ عبد الله ، ومشاهير علماء نجد ٧٥-٧٧ .

(٤) عنوان المجد ١٨٨/١-٤٣٨ ، ومشاهير علماء نجد ٦٨ ، وصالح البردي ، تسهيل السابلة ٦٦٤/٣ .

**وفاته:** لما استولت الجيوش العثمانية على الدرعية سنة ١٢٣٣هـ ، عذبت وقتلت الكثير من علماء الدعوة السلفية ، ولكن الله سلّم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب من العثمانيين ، فقام إبراهيم باشا بنقله هو وأسرته مع من نقل من آل الشيخ وأسرههم إلى القاهرة ، وبقي في القاهرة من سنة ١٢٣٣هـ إلى أن توفي بها سنة ١٢٤٢هـ ، ولا نعلم عن حياته في مصر شيئاً حيث بقي بمصر مُحدّد الإقامة بدون حبس ، ووضعت عليه العيون ، غريباً عن وطنه وعارياً فضله ومقدري علمه ، في بلاد هائلة مائجة لا تعرفه ولا تقدره<sup>(١)</sup> .

وتذكر المصادر أن محمد علي باشا أكرم آل الشيخ وأسكنهم في مصر ، ورتب لهم معاشات تكفيهم<sup>(٢)</sup> فمات الشيخ عبد الله في المنفى ، ولم يتألم لموته وفقده إلا أفراد قلائل من لحمته ، وصلّى عليه في جوامع نجد صلاة الغائب ، ورثاه العلماء النجديون والأدباء<sup>(٣)</sup> .

### جهود الشيخ عبد الله بن محمد في التدريس :

لقد ازدهرت الحركة العلمية في الدرعية بعد أن صارت مقراً للدعوة وعاصمة للدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧هـ فوفد عليها العلماء وطلاب العلم من كل حدب وصوب ، وعمرت حلقات التدريس ووفد إليها طلاب العلم والمعرفة من منطقة نجد وخارجها فراجت فيها سوق العلم ، وكثر أهله ونشطوا في تحصيله ، وتنافسوا في نيّله حتى كان من ذلك حركة علمية كبيرة لم تعرفها البلاد من قبل<sup>(٤)</sup> .

(١) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٦٨ ، القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٩/١ ابن بسام ، علماء نجد ٥٤/١ ، غير أنه ذكر أن وفاته كانت سنة ١٢٤٤هـ .

(٢) عبد الرزاق البيطار ، حلية البشر ٨٣٩/٢ .

(٣) القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٩/١ ، وابن بسام ، علماء نجد ٥٤/١ .

(٤) ابن بسام ، علماء نجد ١٥/١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٠٧

ومن الذين كان لهم دور كبير في ازدهار الحركة العلمية في منطقة نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وبعد وفاته خلفه أبناؤه الأربعة<sup>(١)</sup> في بث العلم وهم : الشيخ حسين<sup>(٢)</sup> ، والشيخ عبد الله ، والشيخ علي<sup>(٣)</sup> ، والشيخ إبراهيم<sup>(٤)</sup> ، يقول ابن بشر عنهم : « ولقد رأيت لهؤلاء الأربعة العلماء الأجلاء مجالس ومحافل في التدريس في بلدة الدرعية ، وعندهم طلبة علم من أهل الدرعية ، ومن أهل الآفاق ، ومن أهل صنعاء وزبيد وعمان ، وغيرهم من نواحي نجد والأقطار مايفضي لمن حكاه إلى التكذيب ، ولهؤلاء الأربعة المذكورين من المعرفة ما فاقوا به أقرانهم ، ولكل واحد منهم قرب بيته مدرسة فيها طلبة العلم ، يأخذون عنهم في كل وقت ، ونفقتهم جارية لهم من بيت المال »<sup>(٥)</sup> .

وكان الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قد كرس جهده وأوقف حياته على تحصيل العلم وتعليمه ونشره تدريجاً وتآليفاً ، فأخذ عنه العلم خلقٌ كثير من فطاحلة علماء نجد وجهابذتهم وأصبح له منزلة ومرتبة علمية ووالده محمد على قيد الحياة<sup>(٦)</sup> .

(١) للشيخ محمد بن عبد الوهاب ستة أبناء منهم الأربعة المذكورين والاثنان الآخران هما ، حسن ، وعبد العزيز ماتا في حياة والدهما ، انظر عنهم : آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٣٣ ، وابن بسام ، علماء نجد ٤٥/١ ، ابن غنام ، روضة الأفكار ١٨٠/١ .

(٢) الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب هو أكبر أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولد في الدرعية ونشأ بها ، ولي قضاء الدرعية في زمن الإمامين عبد العزيز بن محمد وابنه سعود ، توفى بالدرعية سنة ١٢٢٤هـ ، مع الشهاب ، ٢٧٥ ، ابن بسام ، علماء نجد ٢٢٠/١ .

(٣) الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ولد بمدينة الدرعية ونشأ بها ، نقله إبراهيم باشا إلى مصر وبقي بمصر إلى أن توفى بها ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٧٠ .

(٤) الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب ولد بمدينة الدرعية ونشأ بها ، نقل إلى مصر وتوفى بها ولم يعرف تاريخ وفاته ولكنه كان موجوداً بمصر سنة ١٢٥١هـ ، مشاهير علماء نجد ٧٢ .

(٥) عنوان المجد ١٨٦/١ .

(٦) ابن بسام ، علماء نجد ٤٩/١ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ، ٤٨ .

وبعد وفاة والده خلفه في بث العلم ، وانتهى إليه التدريس وأصبح مرجع أهل العلم في بلاد نجد ، وجلس للطلبة ، وكان حسن التعليم واسع الإطلاع ، وكانت له حلقات علمية في الجامع والمدرسة والأماكن العامة<sup>(١)</sup> .

ويذكر ابن قاسم : أن الشيخ عبدالله له مجالس في التدريس مشهورة بإحياء علوم أصول الدين معمورة<sup>(٢)</sup> .

كما كان للشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب دروس خاصة يحضرها الإمام سعود بن عبدالعزيز ، وكذلك الإمام عبدالله بن سعود في الدرعية وجمع غفير من العلماء وطلبة العلم<sup>(٣)</sup> .

يقول ابن بشر عن سيرة الإمام سعود بن عبدالعزيز ومجالسه العلمية : « كان الإمام سعود بن عبدالعزيز إذا جاء وقت طلوع الشمس جلس الناس من أهل الدرعية وغيرهم في الموسم الذي فيه البيع والشراء ، ويجتمع جمع عظيم بحيث لا يتخلف إلا النادر من أهل الأعمال ، ويجلسون حلقات كل حلقة خلفها حلقة لا يحصيهم العدُّ ، ويخلى صدر المجلس لسعود وأسرته وأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كان الإمام سعود بن عبدالعزيز إذا دخل ذلك المجلس يسلم على الكافة ، فإذا تكامل جلوسه التفت للعلماء والرؤساء من المسلمين عن يمينه وشماله فسلموا عليه ورد عليهم ، وكان يجلس بجانبه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وهو الذي عليه القراءة في ذلك المجلس ، حيث يقرأ في التفسير خاصة تفسير الحافظ محمد بن جرير الطبري ، وأحياناً أخرى تفسير ابن كثير ، وصحيح البخاري ، فإذا فرغ الدرس نهض الإمام سعود قائماً في دولته ، ودخل القصر ، وجلس في مجلس من مجالسه القريبة للناس ودفعوا إليه حوائجهم

(١) ابن قاسم ، الدرر السنوية ١٦/٣٨٢ ، والقاضي ، روضة الناظرين ١/٣٥٨ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٩ .

(٢) الدرر السنوية ١٦/٣٨٢ .

(٣) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٩ ، القاضي ، روضة الناظرين ، ١/٣٥٨ .

## **الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٠٩**

حتى يتعالى النهار ، ثم يدخل إلى حرمة ، فإذا صلى الناس الظهر أقبلوا إلى الدرس عنده في قصره في موضع بناه لذلك ، ثم يأتي إخوته وبنوه وعمه وبنوه وخواصه على عادتهم للدرس ، ويجلسون مجالسهم ولم يكن يحضر هذا المجلس أحد من أبناء الشيخ محمد ؛ لأن هذا الوقت عند كل واحد منهم مجلس طلبه علم يأخذون عنهم إلى قرب العصر ، ثم ينهض الإمام سعود بعد الإنتهاء من القراءة والشروع في الكلام على تلك القراءة ، ويحقق كلام العلماء والمفسرين فيأتي بكل عبارة فائقة وإشارة راقية ، فتمتد إليه الأبصار وتحير من فصاحته الأفكار ، وكان من أحسن الناس كلاماً وأعذبهم لساناً وأجودهم بياناً<sup>(١)</sup> .

وهكذا يتضح من هذا النص أن الشيخ عبد الله بن محمد كانت له دروس خاصة يحضرها الإمام سعود وأسرته وعامة الناس ، وهناك دروس أخرى لطلبة العلم المتخصصين ، كذلك كان الإمام عبد الله بن سعود يسير على سيرة أبيه الإمام سعود فيما يتعلق بمجالس الدروس<sup>(٢)</sup> .

### **جهوده في التأليف :**

لقد سار الشيخ محمد على طريقة أبيه في التأليف<sup>(٣)</sup> ، وكرس جهده وأوقف حياته على تحصيل العلم ، وتعليمه ونشره ، تدريساً وتأليفاً<sup>(٤)</sup> ، وصنف المصنفات في الأصول والفروع<sup>(٥)</sup> ومنها :

١- (جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية ) وهذا الكتاب رد به رحمه الله على بعض علماء الزيدية فيما اعترض به على

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ١/٣٤٧-٣٤٩ ، منير العجلاني ، تاريخ البلاد السعودية ٣/١٧١ .

(٢) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٤٢٢ .

(٣) أحمد البسام/الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية ٣٢٨ .

(٤) مشاهير علماء نجد ٥٠ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ١/١٨٨ .

- دعوة التوحيد السلفية ، وهذا الكتاب مطبوع ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية في كتاب الدرر السنية ويقع في ١٧٥ صفحة<sup>(١)</sup> .
- ٢- ( الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة ) أو ( الفصول النافعة في المكفرات الواقعة ) ، وقد قال عنه الشيخ عبد الله بن محمد : « فهذه فصول وكلمات نقلتها من كلام العلماء المجتهدين من أصحاب الأئمة الأربعة الذين هم أئمة السنة والدين في بيان بعض الأفعال والأقوال المكفرة للمسلم المخرجة له من الدين » ، وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة التوحيد النجدية التي أمر بطبوعها على نفقته الملك عبد العزيز آل سعود ، كما قام بتحقيقها محمود عطرجي<sup>(٢)</sup> .
- ٣- كتاب ( التوضيح عن توحيد الخلاق ) وقد شاركه ابنه سليمان في تأليف هذا الكتاب ، وهذا الكتاب مطبوع<sup>(٣)</sup> .
- ٤- كتاب (منسك في الحج)<sup>(٤)</sup> ولم أقف على هذا الكتاب .

(١) ذكر ذلك له القاضي في روضة الناظرين: ٣٥٨/١ ، ابن قاسم في الدرر السنية ٣٨٢/١٦ ، وآل الشيخ في مشاهير علماء نجد ٥٠ ، وابن بسام في علماء نجد ٥٢/١ ، والزركلي في الأعلام ١٣١/٤ ، وكحالة في المستدرک على معجم المؤلفين ٤٣٦ ، وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب ٩٢٣/٨ ، والطريقي معجم مصنفات الحنابلة ٨١/٦ .

(٢) ذكر ذلك له القاضي في روضة الناظرين ٣٥٨/١ ، وابن قاسم في الدرر السنية ٤٤/١٢ ، وآل الشيخ في مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، والزركلي في الإعلام ١٣١/٤ ، وكحالة في المستدرک على معجم المؤلفين ٤٣٦ ، وعلي جواد الطاهر في مجلد العرب ٩٢٤/٨ ، والطريقي في معجم مصنفات الحنابلة ٨٢/٦ ، محمود عطرجي محقق كتاب الكلمات النافعة ص ١١ .

(٣) ذكر ذلك له ابن قاسم في الدرر السنية ٣٨٢/١٦ ، والقاضي في روضة الناظرين ٣٥٨/١ ، ونسب ذلك له دون الإشارة إلى المشاركة مع ابنه سليمان ، وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب ٩٢٣/٨ .

(٤) ذكر ذلك له ابن قاسم في الدرر السنية ٣٨٢/١٦ ، والقاضي في روضة الناظرين: ٣٥٨/١ ، وآل الشيخ في مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، ويكر أبو زيد في المدخل المفصل ١٠١١/٢ ، وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب ٩٢٥/٨ ، والطريقي في معجم مصنفات الحنابلة ٨٢/٦ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢١١

- ٥- (مختصر سيرة الرسول ﷺ) ذكر القاضي : أنه مختصر لسيرة ابن هشام<sup>(١)</sup> ، وذكر ابن قاسم : أن هذا الكتاب يقع في مجلدين<sup>(٢)</sup> ، وقد تم الفراغ من هذا الكتاب على يد ناسخه مبارك عبد الله مبارك سنة ١٢١٣هـ ، وهذا الكتاب مطبوع في مجلد ضخمة<sup>(٣)</sup> .
- ٦- (رسائل ومسائل وفتاوى كثيرة) ذكر ابن قاسم : أنها تبلغ مجلداً ، وهي مطبوعة مفرقة في الدرر السنوية ومجاميع الرسائل والمسائل النجدية<sup>(٤)</sup> .

### تلاميذ الشيخ عبد الله وأثرهم في الدولة السعودية الأولى :

لقد انتفع بعلم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عدد كبير من طلبة العلم ، فالتقوا إلى حلقاته ، وضربت إليه أكباد الإبل من سائر بلدان نجد وغيرها ، وبعد أن تخرجوا عليه صاروا من كبار علماء نجد ، وحملوا عنه العقيدة الصحيحة والدفاع عن الدعوة ، كما كان لهم أثر في ازدهار الحركة العلمية في منطقة نجد ، كما أن كثيراً منهم قد تولوا مناصب دينية في الدولة السعودية الأولى ، كالقضاء والإفتاء والإمامة ، والإرشاد والتعليم ، وفيما يلي ترجمة موجزة لأبرز تلاميذ الشيخ عبد الله بن محمد عبد الوهاب وهم :

(١) روضة الناظرين ٣٥٨/١ .

(٢) الدرر السنوية ٣٨٢/١٦ .

(٣) المطبعة السلفية ، الناشر : محب الدين الخطيب ، القاهرة ١٣٧٩هـ ، وقد ذكر ذلك له القاضي في روضة الناظرين ٣٥٨/١ ، وابن قاسم في الدرر السنوية ٣٨٢/١٦ ، آل الشيخ في مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، وابن بسام في علماء نجد ٥٢/١ ، والزركلي في الأعلام ١٣١/٤ ، وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب ٩٢٥/٨ ، والطريقي في معجم مصنفات الحنابلة ٨١/٦ .

(٤) الدرر السنوية ٣٨٢/١٦ ، والقاضي ، روضة الناظرين ٣٥٨/١ ، وآل الشيخ مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، وابن بسام ، علماء نجد ٥٢/١ ، والزركلي ، الأعلام ١٣١/٤ ، وعلي جواد الطاهر ، مجلة العرب ٩٢٣/٨ ، والطريقي ، معجم مصنفات الحنابلة ٨٢/٦ ، ومحقق السحب الوابلة في الحاشية ٦٥٦/٢ .

أولاً : تلاميذ الشيخ عبد الله من أسرته :

- ١- ابنه الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، استشهد في الدرعية سنة ١٢٣٣هـ .
- ٢- ابنه الشيخ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب استشهد في الدرعية سنة ١٢٣٤هـ .
- ٣- ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (توفي في مصر سنة ١٢٧٤هـ) .
- ٤- ابن أخيه الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب ، درس على علماء الدرعية وخاصة عمه الشيخ عبد الله بن محمد وابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، وكانت له المعرفة التامة في الفقه وغيره ، ولأه الإمام تركي بن عبد الله<sup>(١)</sup> قضاء الرياض ، توفي بالرياض سنة ١٢٤٥هـ<sup>(٢)</sup> .
- ٥- ابن أخيه الشيخ حمد بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب ، كان طالب علم ، درس على عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في الدرعية ، ولكنه وقع في مخالفات ترك سنة ١٢٣٦هـ ، وأهلكوه قبل التحصيل العلمي<sup>(٣)</sup> .
- ٦- ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، هو العلامة الشهير صاحب التاريخ الحافل بالجهاد والكفاح ، ولد سنة ١١٩٣هـ في بلدة الدرعية ، حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره ، ثم لازم علماء الدرعية ، فقرأ على جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله بن محمد وغيرهم من علماء الدرعية ،

(١) تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، مؤسس الدولة السعودية الثانية ، اغتيل بالرياض سنة ١٢٤٩هـ . ابن بشر ، عنوان المجد ٢/٢١٥ ، الزركلي ، الاعلام ٢/١٢٠ .

(٢) ابن بشر عنوان المجد ١/١٨٧ ، ٢/٤٣-٤٤ ، ١٢٣ ، وابن قاسم ، الدرر السنية ١٦/٣٨١ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١/١٨٨ ، وابن قاسم ، الدرر السنية ١٦/٣٨١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢١٣

وبعد أن تبخر في العلم جلس لطلاب العلم يدرسه علم التوحيد والفقه ، ثم ولأه الإمام سعود بن عبد العزيز قضاء الدرعية مع قضاتها ، وكذلك ولأه الإمام عبد الله بن سعود قضاء الدرعية ، واستمر الشيخ عبد الرحمن في وظيفتي القضاء والتدريس حتى خرج طوسون بن محمد علي باشا لقتال أهل هذه الدعوة السلفية ، فعند ذلك جند الشيخ عبد الرحمن نفسه للدفاع عن الدعوة والدولة السعودية الأولى ، فصحب الإمام عبد الله بن سعود لقتال طوسون ، وحضر معه معركة وادي الصفراء بالقرب من المدينة سنة ١٢٢٦هـ ، وانهزم فيها طوسون ، ولما سقطت الدرعية على يد إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣هـ نقله إلى مصر ، وبقي بها ثمان سنوات قرأ فيها على علمائها ، ولما قامت الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود سنة ١٢٤٠هـ ، قدم الشيخ عبد الرحمن على الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وآزره ، ثم قام الشيخ عبد الرحمن بنشر العلم والدعوة ، وأصبح مرجع علمائها ، وعينه الإمام تركي بن عبد الله قاضياً على الرياض ، امتدت الحياة بالشيخ عبد الرحمن بن حسن وعمراً طويلاً ، حيث عاصر ستة من أئمة آل سعود ، وهم الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، والإمام سعود بن عبد العزيز ، والإمام عبد الله بن سعود ، والإمام تركي بن عبد الله ، والإمام فيصل بن تركي<sup>(١)</sup> ، والإمام عبد الله بن فيصل<sup>(٢)</sup> ، توفى في مدينة الرياض ١٢٨٥هـ<sup>(٣)</sup> .

(١) فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود حكم الدولة السعودية الثانية من عام ١٢٤٩هـ إلى أن توفى بالرياض سنة ١٢٨٢هـ ، الزركلي ، الاعلام ٢٦٠/٦ .

(٢) عبد الله بن فيصل بن تركي بن محمد بن سعود ، بويغ له بالرياض بعد وفاة والده سنة ١٢٨٢هـ فتنازعه إخوته على الحكم ، توفى بالرياض سنة ١٣٠٧هـ ، الزركلي الاعلام ١٣٠/٤ .

(٣) انظر ترجمته في عنوان المجد لابن بشر ٤٢/٢-٤٩ ، وابن عيسى عقد الدرر ص ١١٨ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٧٨ ، وابن بسام في علماء نجد ٥٦/١-٦٢ ، والزركلي في الاعلام ١٢٠/٤ ، عبد الرحمن بن حسن في المقامات ، ١٧ وابن قاسم في الدرر السنية ٣٩٠/١٦ ، والقاضي في روضة الناظرين ٢٢/١ .

- ٧- ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب ، له معرفة ودراية في الفقه والتفسير والنحو ، درس على يد عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ولاة الإمام تركي بن عبد الله القضاء في الخرج<sup>(١)</sup> ثم أقره بعد ذلك الإمام فيصل بن تركي<sup>(٢)</sup> .
- ٨- ابن أخته الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب التميمي ، سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولد قبل سنة ١١٩٠هـ وقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وغيره من علماء الدرعية ، وتولى القضاء في الدرعية زمن الإمام سعود بن عبد العزيز ، وابنه الإمام عبد الله بن سعود ، أرسله الإمام سعود في سفارة إلى إمام صنعاء ، كما أرسله الإمام عبد الله بن سعود مع آخرين إلى مصر ليعرضوا الصلح مع محمد علي باشا ، وبعد سقوط الدرعية وخرابها انتقل الشيخ عبد العزيز إلى مدينة عنيزة<sup>(٣)</sup> وتولى القضاء فيها ثم تحول إلى سوق الشيوخ بالعراق<sup>(٤)</sup> فولاه شيخ المنتفق قضاءها إلى أن توفى فيما بعد سنة ١٢٤٠هـ<sup>(٥)</sup> .
- ٩- ابن عمه الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب التميمي ، ولد في بلدة حريملاء<sup>(٦)</sup> ، ثم رحل إلى الدرعية ، وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى أبنائه الشيخ عبد الله ، والشيخ حسين ، والشيخ علي ، وغيرهم ، وبقي في الدرعية حتى دمرها إبراهيم باشا سنة ١٢٣٣هـ ،

(١) الخرج: محافظة من محافظات الرياض تقع جنوب الرياض ، آثار منطقة الرياض ٢٢ ، الألويسي ، تاريخ نجد ٦٨ .

(٢) ابن بشر عنوان المجد ، ١٨٧/١ ، ابن قاسم ، الدرر السنية ٣٤٠/١٦ .

(٣) عنيزة : محافظة كبيرة من محافظات منطقة القصيم ، آثار القصيم ٢٢ .

(٤) سوق الشيوخ بلدة من بلدان العراق تقع على ضفة الفرات على بعد ١٤٠ كيلو من غربي البصرة ، ومؤسس

سوق الشيوخ هو ثويني آل سعدون سنة ١١٧٥هـ ، حاشية مشاهير علماء نجد ص ٢١٥ .

(٥) المنتفق : قبائل متعددة تسكن بين البصرة والكوفة من العراق ، وهي بطن من عامر بن صعصعة من القبائل

العدنانية ، محمد البسام ، الدرر المفخرة ص ٣٢٥-٣٢٦ .

(٦) ابن بشر ، عنوان المجد ١/١٩٤ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٢١٢ ، الجبرتي ، عجائب الآثار

٣/٣٤٦-٣٤٧ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢١٥

ثم عاد الشيخ عبد العزيز إلى حريملاء ، عدَّبه الأتراك وحبس بحريملاء ، ثم فر من العثمانيين سنة ١٢٣٦هـ إلى الأحساء ، وبقي بها حتى توفيه سنة ١٢٦٤هـ<sup>(١)</sup> .

١٠- حفيده الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، ولد في مدينة الدرعية عام ١٢٢٥هـ عن والدته بنت عم أبيه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وعندما سقطت الدرعية سنة ١٢٢٣هـ كان الشيخ عبد اللطيف في سن التمييز فنقل مع أبيه إلى مصر ، وهناك استفاد من علماء الأزهر ، وعلماء آل الشيخ الذين نقلوا إلى مصر ، ومنهم جده لأمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وخاله الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب ، إضافة لوالده العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، وطالت إقامته بمصر حتى بلغت واحداً وثلاثين عاماً قضاها بأكملها في العلم حتى صار من جملة العلماء الكبار ، ثم خرج من مصر إلى نجد سنة ١٢٦٤هـ واستقبله الإمام فيصل بن تركي وأكرمه ، وأصبح رفيقه في أسفاره وغزواته وجليسه وأمينه في حله وترحاله ، ولما استولى الإمام فيصل بن تركي على الأحساء بعث الشيخ عبد اللطيف إليها لتقرير عقيدة السلف ونشر الدعوة إلى التوحيد ومناظرة علمائها في أصول الدين والعقائد ، ثم عيَّنه قاضياً عليها ، وأقام بها سنتين ثم عاد إلى الرياض وأزر الإمام فيصل بن تركي ، فعينه قاضياً على الرياض مع أبيه الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، وعاش بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ حقبة من الزمن مقدارها إحدى عشرة سنة إلى أن توفيه في الرياض سنة ١٢٩٣هـ<sup>(٢)</sup> .

(١) حريملاء: محافظة تقع في شمال غربي الرياض على بعد ٨٦ كم ، آثار منطقة الرياض ٢٢ ، ومدينة حريملاء ص ١٠ .

(٢) ابن بشر ، عنوان المجد ٤٥٥/١ ، وابن بسام ، علماء نجد ٤٥٨/٢ .

١١- ابن أخيه الشيخ علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب ، ولد بمدينة الدرعية ، درس على علمائها ، ومنهم عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، تولى قضاء الدرعية مع قضااتها زمن الإمام سعود بن عبد العزيز ، وزمن ابنه الإمام عبد الله بن سعود ، ولما استولى إبراهيم بن محمد علي باشا على الدرعية هرب الشيخ علي بن حسين إلى عمان وقطر وأقام بهما حتى تولى الإمام تركي بن عبد الله ملك نجد وأسس الدولة السعودية الثانية سنة ١٢٤٠هـ عند ذلك رجع الشيخ علي بن حسين إلى الرياض وعينه الإمام تركي قاضياً في حوطة بني تميم<sup>(١)</sup> ، ثم نقله إلى قضاء الرياض وبقي بها إلى أن توفى في آخر سنة ١٢٥٧هـ<sup>(٢)</sup> .

١٢- أخوه الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ، ولد بمدينة الدرعية ، ونشأ بها ، أخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وأخيه الشيخ عبد الله بن محمد ، وكان عالماً جليلاً ورعاً كثيراً الخوف من الله ، وكان يضرب به المثل في الدرعية في الورع والديانة ، وله معرفة بالفقه والتفسير ، ولما استولى إبراهيم بن محمد علي باشا على مدينة الدرعية سنة ١٢٣٣هـ نقله إلى مصر مع من نقل من آل الشيخ ، وبقي بمصر إلى أن توفى بها ، ولم يعرف تاريخ وفاته<sup>(٣)</sup> .

ثانياً : تلاميذ الشيخ عبد الله بن محمد من غير أسرته :

١- الشيخ إبراهيم بن سيف ، ولد في بلدة ثادق<sup>(٤)</sup> ، عاصمة بلدان المحمل ، ونشأ بها ثم رحل إلى مدينة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى ، فقرأ على علمائها ، وأشهر مشائخه العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وما زال مُجداً في طلب العلم حتى حصله ، ثم عُيِّن قاضياً

(١) ابن بشر ، عنوان المجد ٤٣/٤٧-٤٧ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٩٣ ، ابن بسام ، علماء نجد ٦٣/١ .

(٢) حوطة بني تميم : محافظة من محافظات الرياض آثار منطقة الرياض ص ٢٢ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١٨٧/١ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٧٣ ، ابن بسام ، علماء نجد ٧١٢/٣ .

(٤) ثادق : محافظة من محافظات الرياض ، آثار الرياض ٢٢ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢١٧

- في عمان ، ثم عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضياً في بلدان سدير<sup>(١)</sup> ، حتى جاءت حملة إبراهيم باشا على نجد ، فهرب الشيخ إبراهيم إلى رأس الخيمة<sup>(٢)</sup> وأقام بها ، فلما استقرت الأمور عاد إلى نجد ، ولما قامت الدولة السعودية الثانية على يد مؤسسها الإمام تركي بن عبد الله سنة ١٢٤٠هـ واتخذ الرياض عاصمةً لملكه ؛ عينه قاضياً فيها ، واستمر كذلك قاضياً لها زمن الإمام فيصل بن تركي ، وكان الإمام فيصل يصحبه في كثير من معاركه ، وكان إمام الجيش وقاضيه ومفتيه ، توفى في قضاء الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي<sup>(٣)</sup> .
- ٢- الشيخ القاضي أحمد الوهبي نزيل الأحساء ، لم أجد له ترجمة ، ولكن المصادر عندما ترجمت لأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب : حسين ، وعبد الله ، ذكروا أن من تلاميذهم القاضي أحمد الوهبي نزيل الأحساء<sup>(٤)</sup> .
- ٣- الشيخ جمعان بن ناصر ، أخذ عن علماء الدرعية ؛ كالشيخ عبد الله بن محمد ، والشيخ حمد بن ناصر ، كان الشيخ جمعان من قضاة الإمام تركي بن عبد الله على وادي الدواسر ، وكانت بينه وبين الشيخ عبد الله بن محمد مراسلات وأجوبة<sup>(٥)</sup> .
- ٤- الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان الوهبي التميمي ، قدم الدرعية فقرأ على علمائها ، ومن أشهرهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

(١) بلدان سدير : من أكبر أقاليم اليمامة ، ابن خميس ، معجم اليمامة ١٨/٤-١٩ .

(٢) رأس الخيمة : إحدى إمارات دولة الإمارات المتحدة اليوم .

(٣) ابن بشر عنوان المجد ١١٦/١ .

(٤) القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٨/١ ، ابن قاسم ، الدرر السنية ٣٨١/١٦ ، ابن بسام ، علماء نجد ٥٤/١-٢٢٠ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٩ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ١٢٣/٢ ، ابن بسام ، علماء نجد ٥٤/١-٢٤٥ ، ابن قاسم ، الدرر السنية ٣٨١/١٦ ، مجموعة الرسائل ١٥٧/١ .

وغيره ، فلما تفقه عينه الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود قاضياً في بلدة حريملاء ، ودرّس وأفتى في مقر عمله ، ولم يزل بها حتى توفى في ١٢٠٢هـ<sup>(١)</sup> .

٥- الشيخ سعيد بن حجي ، رحل إلى الدرعية ، وقرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، فلما تفقه عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً في حوطة بني تميم وما حولها من بلدان جنوبي نجد ، فقام بالقضاء والإفتاء والتدريس فيها واستمر في القضاء حتى توفى بها زمن الإمام عبد الله بن سعود سنة ١٢٢٩هـ<sup>(٢)</sup> .

٦- الشيخ عبد الرحمن بن نامي ، ولد في مدينة العيينة ونشأ بها ، وكان ممن تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، فهاجر إليه في الدرعية ، وقرأ عليه ، كما قرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضياً في بلدة العيينة ، ثم نقله الإمام سعود بن عبد العزيز إلى قضاء الأحساء ، كما أقره الإمام عبد الله بن سعود على قضائها ، وبعد سقوط الدولة السعودية الأولى عاد بنو خالد إلى الأحساء بمساعدة العثمانيين سنة ١٢٣٤هـ ، فأمروا بقتل الشيخ عبد الرحمن بن نامي في الأحساء فقتلوه وأخذوا أمواله ، رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> .

٧- عبد الرحمن بن عبد المحسن أبا حسين التميمي ولد في بلدة أشيقر<sup>(٤)</sup> ونشأ بها ، وطلب العلم على علمائها ، ثم واصل طلب العلم فرحل إلى الدرعية وكانت آهلة بالعلماء ، وعلى رأسهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه العلامة الشيخ عبد الله فلازم دروسهما حتى أدرك ، وصار بحراً

(١) ابن بشر عنوان المجد ١/١٦٦ ، وابن بسام ، علماء نجد ١/٢١٤ ، والفاخري ، تاريخ الفاخري ص ١٥١ .

(٢) تاريخ الفاخري ، ١٧٥ ابن بشر ، عنوان المجد ، ١/١٩١، ٢٧٩، ٣٤١ ، ابن بسام ، علماء نجد ١/٢٧٣ .

(٣) ابن بشر عنوان المجد ١/١٩٢-٤٢٤ ، ابن بسام ، علماء نجد ٢/٤٣٢ ، وتاريخ الفاخري ١٨٣ .

(٤) أشيقر : جبل باليمامة ، ابن خميس المعجم الجغرافي ١/٨١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢١٩

- لا يجارى في كثير من العلوم وخاصة الفقه والحديث والتوحيد ، عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً في بلدان المحمل ، ومقر عمله في بلدة حريملاء ، كما كان قاضياً في بلدة العودة<sup>(١)</sup> ثم بلدة الزلفي<sup>(٢)</sup> زمن الإمام سعود بن عبد العزيز وابنه عبد الله ، توفي سنة ١٢٣٦هـ<sup>(٣)</sup> .
- ٨- الشيخ عبد العزيز بن حمد ناصر بن عثمان بن معمر التميمي ، ولد في الدرعية سنة ١٢٠٣هـ ونشأ في وسط العلماء العاملين فيها فكان من شيوخه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وغيره من علماء الدرعية ، فمهر في جميع العلوم ، وصار عالماً محققاً وفقهياً ، وألف مؤلفات من أجلها كتاب (منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب) ، ولما أصاب الدرعية ما أصابها من الخراب والدمار على يد إبراهيم باشا فر الشيخ عبد العزيز إلى البحرين وتوفي بها سنة ١٢٤٤هـ<sup>(٤)</sup> .
- ٩- الشيخ عبد العزيز بن سويلم بن عبد العزيز العريني ، ولد في الدرعية ، وقرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً في بريدة وما يتبعها ، واستمر على قضائها زمن الإمام سعود بن عبد العزيز وابنه عبد الله ، توفي بالقصيم سنة ١٢٤٤هـ<sup>(٥)</sup> .
- ١٠- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي ، ولد سنة ١١٥٤هـ في بلدة الوقف من قرى الوشم<sup>(٦)</sup> ، وقرأ القرآن حتى ختمه ،

(١) العودة : من بلدان سدير باليمامة ، ابن خميس ، معجم اليمامة ١٨/٢-١٩ .

(٢) الزلفي : مدينة كبيرة ومحافظة من محافظات الرياض ، آثار منطقة الرياض ٢٢ .

(٣) ابن بشر عنوان المجد ١/١٩٢ ، وتاريخ الفاخري ص ١٨٥ ، ابن بسام ، علماء نجد ٢/٣٩٨ ، ومي العيسى ، الحياة العلمية في نجد ص ٣٩٩ ، والحركة العلمية في أشيقر ص ٢٨٨ .

(٤) ابن بشر ، عنوان المجد ٢/٦٦ ، وآل الشيخ مشاهير علماء نجد ص ٢١٩ ، ابن بسام علماء نجد ص ٤٤٥ ، القاضي ، روضة الناظرين ١/٢٧٩ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ١/١٩٢-٤٢٤ ، القاضي ، روضة الناظرين ١/٢٨٣ ، ابن بسام ، علماء نجد ، ٤٦٣/٢ .

(٦) الوشم : إحدى مناطق وسط نجد ومن بلدانها شقراء وأشيقر والقرائن وثرمداء ومرارة ، منطقة الوشم ص ١٨ .

ثم تفقه في الدين ، وقرأ على علماء الدرعية أمثال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وابنه الشيخ عبد الله ، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً في ناحية الوشم واستمر في قضاء تلك الناحية زمن الإمام سعود بن عبد العزيز وابنه الإمام عبد الله بن سعود ، وقد أرسله الإمام عبد العزيز بن محمد والشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٨٥هـ و١٢٠٤هـ لمناظرة علماء مكة ، فأقنعهم بما قال ثم عاد إلى نجد ، وقام بالتدريس إلى جانب توليه القضاء ، وقد توفي في شقراء سنة ١٢٣٧هـ<sup>(١)</sup> .

١١- الشيخ عبد الله بن أحمد البسام من بلدة أشيقر ولد في بلدة حرمة ، ثم انتقل إلى الدرعية وقرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه العلامة الشيخ عبد الله وبقي هناك حتى توفي نهاية القرن الثاني عشر الهجري<sup>(٢)</sup> .

١٢- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد الوهبي ، رحل إلى الدرعية فقرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثم عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضياً في الدرعية مع قضااتها ، ولما جاءت نكبة الدرعية واستولى عليها إبراهيم باشا ، هرب الشيخ عبد الله إلى رأس الخيمة ، فلم يزل مقيماً بها حتى قامت الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله سنة ١٢٤٠هـ عند ذلك قدم إليه الشيخ عبد الله وعينه قاضياً على الأحساء ثم أقره الإمام فيصل بن تركي عليها ، ولم يزل على قضااتها حتى توفي سنة ١٢٦٣هـ<sup>(٣)</sup> .

(١) القاضي ، روضة الناظرين ٢٧١/١ ، ابن بشر ، عنوان المجد ٤٦٤/١ وتاريخ الفاخري ١٩١ ، وآل الشيخ ،

مشاهير علماء نجد ٢٠٦ ، ابن قاسم ، الدرر السنية ٣٦٠/١٦ .

(٢) ابن بسام ، علماء نجد ٢٦/٤ ، خليفة المسعود ، منطقة الوشم ١١٥ .

(٣) ابن بشر عنوان المجد ٤٢٣/١ ، ١٢٣/٢ ابن بسام ، علماء نجد ٥٢٥/٢ ، روضة الناظرين ٣٦٥/١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٢١

١٣- الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبيد ، ولد في بلدة جلاجل<sup>(١)</sup> ، رحل إلى الدرعية وأخذ عن علمائها ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، بعثه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً في مدينة حائل وملحقاتها ، ولما سقطت الدولة السعودية الأولى عاد إلى بلدة جلاجل ، وحينما قامت الدولة السعودية الثانية ولاة الإمام تركي بن عبد الله قضاء المجمع من مقاطعة سدير إلى أن توفي بها سنة ١٢٤١هـ<sup>(٢)</sup> .

١٤- الشيخ عبد الله بن سيف ، ولد في بلدة ثادق عاصمة بلدان المحمل نشأ بها ثم رحل إلى الدرعية وقرأ على علمائها ، ومن أشهرهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثم عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على عنيزة سنة ١٢٢٥هـ ولم يعرف تاريخ وفاته<sup>(٣)</sup> .

١٥- الشيخ الإمام العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس الملقب أبا بطين ، ولد في بلدة الروضة من بلدان سدير سنة ١١٩٤هـ ، ونشأ بها وقرأ على علمائها ، ثم رحل إلى شقراء واستوطن بها ، كما رحل إلى الدرعية وقرأ على علمائها ، ومن أشهرهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب حتى صار إماماً من أئمة العلم في زمنه ، ولما ضم الإمام سعود بن عبد العزيز الحرمين الشريفين سنة ١٢٢٠هـ ، ولاة قضاء الطائف مدة سنتين ، ثم عاد إلى بلدة شقراء وصار قاضياً عليها وعلى جميع بلدان الوشم ، وجلس للتدريس والتعليم مع القضاء في شقراء ، كما تولى القضاء في ساحل عمان للإمام عبد الله بن سعود ، ولما تولى الإمام تركي بن عبد الله أرسله إلى بلدة عنيزة قاضياً عليها وعلى

(١) جلاجل : ماء يقع في بلاد الدواسر ، سعد عبد الله المعجم الجغرافي ، عالية نجد ٣٤٣ .

(٢) ابن بشر عنوان المجد ١/٣٦٤ ، ٤١/٢ ، ابن بسام ، علماء نجد ٥٥٠/٢ والهندي في زهر الخمائل ص ٢٣ ، وقضاة حائل للبرقي ص ٤٤ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤-٤٦٦ ، ابن بسام علماء نجد ٥٥٢ ، روضة الناظرين ١/٣٥٥ .

جميع بلدان القصيم سنة ١٢٤٨هـ كما أقره الإمام فيصل بن تركي قاضياً على القصيم ، ثم رجع في سنة ١٢٧٠هـ إلى بلدة شقراء واستمر في القضاء عليها حتى توفيه سنة ١٢٨٢هـ<sup>(١)</sup> .

١٦- الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانه التميمي من أهل بلدة المجمع ، أخذ العلم عن عدة أشياخ كبار ، منهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وكان رحمه الله فقيهاً وله معرفة تامة في التفسير والنحو ، وانتفع بعلمه عدد كبير من العلماء والقضاة ، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضياً لعسير ورجال ألمع<sup>(٢)</sup> عند محمد عبد الوهاب المتحمي أمير عسير ، وأقام هناك مدة ثم رجع إلى المجمع ، ثم أرسله الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً في عمان ، وأقام في رأس الخيمة يقضي بين الناس ، ويدرس طلاب العلم ، ثم رجع إلى نجد ، وعينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً لبلدان سدير ، واستمر في القضاء عليها زمن الإمام سعود وابنه الإمام عبد الله بن سعود ، ثم عينه الإمام تركي بن عبد الله قاضياً على بلدان منيخ والفاط<sup>(٣)</sup> والزلفي إلى أن توفيه سنة ١٢٤٢هـ<sup>(٤)</sup> .

١٧- الشيخ عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر النجدي الحنبلي ، ولد في شقراء سنة ١٢٢٠هـ ورحل إلى الدرعية وقرأ على علمائها ، ومن أشهرهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الذي قرأ عليه تفسير الطبري وتفسير ابن كثير ، وهو مؤرخ نجد صاحب كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد ) توفيه في بلدة جلال سنة ١٢٩٠هـ<sup>(٥)</sup> .

(١) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤-٤٢٤-٤٦٦ ، ١٣٨/٢ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٢٣٥ ، القاضي ، روضة الناظرين ١/٣٦٩ .

(٢) رجال ألمع : محافظة من محافظات منطقة عسير ، آثار منطقة عسير ٢١ .

(٣) منيخ والفاط من محافظات الرياض ، ابن بليهد ، صحيح الأخبار ١٣٦/٥ ، آثار منطقة الرياض ٢٢ .

(٤) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤ ، ٥٥/٢ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٢١٧ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٤٢٢ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، الزركلي ، الأعلام ٤/٢٠٩ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٢٣

١٨- الشيخ علي بن محمد بن راشد العريني ، كان من العلماء الذين درسوا على يد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ولما تفقه في العلم عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على بلدة الخرج ، واستمر كذلك على قضاء الخرج زمن الإمام عبد الله بن سعود ، قتله إبراهيم بن محمد علي باشا بعد سقوط الدرعية سنة ١٢٣٤هـ<sup>(١)</sup> .

١٩- الشيخ علي بن يحيى بن ساعد ، قرأ على علماء الدرعية ، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، وكان رحمه الله له معرفة في أصول التوحيد والفقه ، عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على ناحية سدير ومقر عمله بلدة المجمع ، فقام بالقضاء والتدريس والإفتاء حتى توفي سنة ١٢٢٩هـ<sup>(٢)</sup> .

٢٠- الشيخ غنيم بن سيف الدوسري ، ولد في بلدة ثادق ، سافر إلى الدرعية ، وكانت أهلة بالعلماء العاملين ، فشرع في طلب العلم على علمائها ، ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، لازمه سنين طويلة في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير ، عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على مدينة بريدة وما حولها من ناحية القصيم ، وكان داعية خير ورشد وصلاح ، ودرّس بها إلى أن توفي سنة ١٢٢٥هـ<sup>(٣)</sup> .

٢١- الشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس ، ولد في الرس سنة ١١٩٢هـ ثم رحل إلى الدرعية عام ١٢١٦هـ قرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثم توجه إلى مكة وقرأ على علماء المسجد الحرام ، ثم رحل إلى المدينة وقرأ على علمائها في

(١) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤-٤٢١ ، القاضي ، روضة الناظرين ٢/١٢٢ ، ابن بسام ، علماء نجد ٣/٧١٣ ، علماء وأعيان الزلعي ص ٣٦٤ .

(٢) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤-٣٦٦ ، ابن بسام ، علماء نجد ٣/٧٤٠ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١/٣٦٤-٤٦٨ ، القاضي ، روضة الناظرين ٢/١٧٣ .

التفسير والحديث ، عين قاضياً في الخبراء<sup>(١)</sup> عام ١٢٢٧هـ ثم عاد إلى الرس ، وكان قائداً للجيش في الرس ضد قوات إبراهيم بن محمد علي باشا سنة ١٢٣٢هـ ، ثم تقلد قضاء مدينة الرس للإمام تركي بن عبد الله ، وتوفي بها سنة ١٢٦٣هـ<sup>(٢)</sup> .

٢٢- الشيخ محمد سلطان العوسجي ، من أهل بلدة ثادق ولد سنة ١١٧٩هـ رحل إلى الدرعية وقرأ على علمائها ، ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد الله بن محمد ، عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على بلدان المحمل ، ثم عينه قاضياً على بلدة الأحساء وتوفي سنة ١٢٢٣هـ<sup>(٣)</sup> .

٢٣- الشيخ محمد عبد العزيز العوسجي ، من بلدة ثادق ، وفد على الدرعية ، وقرأ على علمائها ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، كان قاضياً لبلدان المحمل زمن الإمام سعود بن عبد العزيز ، ولما قامت الدولة السعودية الثانية بعثه الإمام تركي بن عبد الله قاضياً ومعلماً لأهل عمان<sup>(٤)</sup> .

٢٤- الشيخ محمد بن مقرن بن سند الدوسري الودعاني أحد الفقهاء المدرسين ، عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً في بلدان المحمل بنجد ، وكان في بعض الأوقات يرسله قاضياً في نواحي دولته ، فأرسله مره قاضياً في عمان ثم أرسله قاضياً لعبد الوهاب أبو نقطة في ناحية عسير ، ولما كانت ولاية الإمام تركي بن عبد الله أرسل إليه وأقام عنده وثبته على عمله في القضاء لأهل بلدان المحمل ، ولما جاء

(١) الخبراء: محافظة من محافظات القصيم ، آثار منطقة القصيم ص ٢٢ .

(٢) ابن بشر ، عنوان المجد ١٢٣/٢ ، القاضي ، روضة الناظرين ١٨٢/٢ ، ابن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ١٢٣ .

(٣) ابن بشر ، عنوان المجد ١٩٢/١-٢٩٩ وتاريخ الفاخري ١٦٨ ، القاضي روضة الناظرين ٢٠٩/٢ ، وصالح البردي ، تسهيل السالبة ١٦٥٤/٣ .

(٤) ابن بشر عنوان المجد ٦٥/٢ ، ابن قاسم ، الدرر السنية ٣٨٠/١٦ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٢٥

الإمام فيصل بن تركي أرسله قاضياً لإحساء في وقت الموسم ، توفى في الأحساء سنة ١٢٦٧هـ<sup>(١)</sup> .

٢٥- الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل عبد القادر الأنصاري الأحسائي ، ولد على رأس ١٢٠٠هـ ، أرسله والده إلى الدرعية فقرأ على العلامة المحقق الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب علم الأصول والعقيدة السلفية ، ومكث بالدرعية ثلاث سنوات ، ثم عاد إلى وطنه وأخذ عن أبيه فقه الإمام الشافعي وبعد وفاة أبيه تفرغ للإقراء والتعليم ، وقصده طلبة العلم من أهل فارس وعمان واليمن ، ولما بنى الإمام فيصل بن تركي الجامع الكبير في بلدة المبرز<sup>(٢)</sup> جعل الخطابة والإمامة فيه محبسة عليه وعلى أولاده من بعده ، وتوفى رحمه الله في رجب سنة ١٢٨٨هـ<sup>(٣)</sup> .

٢٦- الشيخ مسفر بن عبد الرحمن بن جعيلان الدوسري الحنبلي نزيل قرية العرين من وادي أبها ، له تلاميذ في عسير ، ذكر آل الشيخ أنه من تلاميذ الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب<sup>(٤)</sup> وذكر مؤرخ عسير الشيخ هاشم النعمي أنه من علماء منطقة عسير<sup>(٥)</sup> كما ذكر صاحب كتاب إمتاع السامر له ترجمة وأنه ولد في عهد أمير عسير علي بن مجتل<sup>(٦)</sup> وكان والده عبد الرحمن أحد قضاة عسير ، وأن الشيخ مسفر تربى على يد والده عبد الرحمن وبقية علماء المنطقة الذين يدرسون في مسجد السقيا بعسير ومن أشهرهم الشيخ سحمان بن مصلح الخثعمي<sup>(١)</sup>

(١) ابن بشر ، عنوان المجد ٢/٢٨٦ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٢٣٠ ، القاضي ، روضة الناظرين ٢/٢١١ .

(٢) المبرز : ثاني مدينة في الأحساء بعد الهفوف ، حمد الجاسر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية ، ١٥٥٩ .

(٣) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء ٢/٥٧٧ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٤٩ .

(٤) مشاهير علماء نجد ص ٤٩ .

(٥) تاريخ عسير ص ٢٦٧ .

(٦) علي بن مجتل ، تولى إمارة عسير سنة ١٢٤٣هـ ، وانتهت إمارته بموته سنة ١٢٤٩هـ ، امتاع السامر ص ٢٧٦ .

الخثعمي<sup>(١)</sup> ، وكان للشيخ مسفر مراسلات فقهيه مع العلماء من آل الشيخ في نجد ، غير أنه ذكر أن الشيخ مسفر ولد سنة ١٢٤٣هـ وتوفي سنة ١٣١٨هـ<sup>(٢)</sup> .

وإذا كان ولد في هذه الفترة فهو لم يدرك الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ؛ إذ إن الشيخ عبد الله توفي بمصر سنة ١٢٤٢هـ ولم نعث على اتصال مباشر للشيخ مسفر بعلماء نجد آنذاك ، كأمثاله من العلماء المؤيدين للدعوة السلفية<sup>(٣)</sup> .

كما ترجم له أبو داهش فقال : ولعل من أبرز العلماء القائمين بالتعليم في عسير في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، الشيخ مسفر بن عبد الرحمن الحنبلي الذي عمر عمراً طويلاً ، كان إماماً جليلاً عالماً ، له حلقة علمية يؤمها طلبة العلم من تهامة وعسير ، وكان يدرس فيها الفقه الحنبلي<sup>(٤)</sup> .

### جهود الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في إدارة الشؤون الدينية :

كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - يتوسم في ابنه الشيخ عبد الله أن يكون خليفته في مهام المسلمين من بعده ، ولذا كان ينيبه في بعض أعماله الدينية ، ولما توفي والده خلفه في أعماله الكبيرة ومهامه الجليلة ، وحل محله في زعامته الدينية ومقاماته الإصلاحية ، فصار الشيخ عبد الله إمام المسلمين وزعيمهم الديني ، وأصبح المرجع الأول في الأمور الدينية في الدولة السعودية الأولى<sup>(١)</sup> .

(١) هو الشيخ سحمان بن مصلح الخثعمي ، والد العلامة الشيخ سليمان بن سحمان ، قدم الرياض زمن الإمام فيصل بن تركي ، زاول مهنة تحفيظ القرآن للأولاد الصغار ، مشاهير علماء نجد ص ١٨٩ .

(٢) امتاع السامر ص ١٢٥ .

(٣) من تعليق محقق كتاب إمتاع السامر ص ١٢٦ .

(٤) أثر دعوة الشيخ في جنوب الجزيرة العربية ، ١٧٩/١ .

(١) ابن بسام ، علماء نجد ٥٢/١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٢٧

ومن المناصب الدينية التي كان يشغلها الشيخ عبد الله في الدولة السعودية الأولى مايلي :

- ١- إمامة المسلمين في الصلاة ، حيث كان يخلف أباه في إمامة الناس بالصلاة ووالده على قيد الحياة ، وبعد وفاة والده كان الشيخ عبد الله هو إمام جامع الدرعية ، وخطيبه ، والواعظ ، والمرشد فيه<sup>(١)</sup> .
- ٢- تولى رئاسة القضاء والإفتاء ، حيث كان هو المرجع الأول في القضاء والإفتاء وبمثابة رئيس قضاة الدرعية ومفتيها في عهد ثلاثة من حكام الدولة السعودية الأولى ، وهم : الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، والإمام سعود بن عبد العزيز ، والإمام سعود بن عبد الله<sup>(٢)</sup> .
- ٣- تولى إدارة الأوقاف<sup>(٣)</sup> حيث كان هو المسئول عنها ويصادق عليها ويختتمها بخاتمه ومن هذه الأوقاف :

- وقف بمكة المكرمة للشيخ عبد الكبير زيني المتوكل<sup>(٤)</sup> قال الشيخ عبد الله بن محمد في تصديقه عليه : « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد فقد نظرت في هذا الوقف فرأيتُه وقفاً صحيحاً لازماً لا يجوز تغييره ولا تبديله لاشتماله على شروط الوقف الصحيحة » قاله عبد الله ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وختمه بختمه .

- ومن أنواع الأوقاف التي كان الشيخ عبد الله مسئولاً عنها الوقف على النواحي التعليمية ، حيث ذكرت المصادر بعضاً منها في الدولة السعودية الأولى .

ومنها : وقف في الأحساء في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز ونصه « بسم الله الرحمن الرحيم ، صدر الأمر من الأمير سعود بن عبد العزيز -

(١) القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٩/١ .

(٢) ابن بشر ، عنوان المجد ١٨٨/١ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٨-٥٠ .

(٣) الأوقاف: تحييس الأصل وتسبيل الثمرة ، أثر الوقف في الحياة العلمية ص ٢ .

(٤) الشيخ عبد الكبير بن المتوكل ، لم أقف على ترجمته .

نشر الله في الآفاق صيته وعزه وعدله ، وأظهر في الرعايا معروفه وإحسانه وفضله - بإقامة الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد آل عبدالقادر<sup>(١)</sup> مدرساً ومعلماً للناس ما خلق الله لأجله الخليقة ، وهو توحيد الله جل جلاله في أسمائه وذاته وصفاته وخلقه ، وأمره ونهيه ، وما يتبع ذلك من تفسير كتاب الله وقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه في ذلك تقوى الله سرّاً وعلانية ، ومراعاة ما يجب مراعاته ، وبذل الوسع في بث هذا الخير الذي خص الله به من يشاء من عباده فشرّفوا به ، وظهروا على أهل الضلال والإلحاد ، وملكوا ببركته أقاليم البلاد « جري ذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الحرام عام واحد وعشرين ومائتين وألف ، وعلى التوقيع هذا العبارة « ليعلم الواقف عليه أن الأمير سعود بن عبد العزيز قرر ما في هذه السجلة بمحضر مني » ، وختمها بيده قال ذلك : الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> .

كما أن هناك نصاً آخر يظهر مسئولية الشيخ عبد الله بن محمد عن الأوقاف في النواحي العلمية في منطقة عسير ، وهو أن الشيخ عبد الله بعث برسالة إلى أمراء عسير من آل المتحمي وقضاتها من علماء رجال ألمع حول حقوق علماء أسرة آل زهر الأشراف الذين كانوا يتولون آنذاك إرشاد الناس وتعليمهم في قبائل قحطان قبيل ظهور الدعوة السلفية فيه<sup>(٣)</sup> .

### جهوده في نشر الدعوة السلفية والدفاع عنها :

لقد كان للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب جهود كبيرة في نشر الدعوة السلفية والدفاع عنها ومن هذه الجهود :

١- الدفاع عن الدعوة ، عندما أحس الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بضخامة المسئولية ، وفكر في واجب الزعامة والقيادة

(١) الشيخ عبد الله بن أحمد آل عبد القادر من علماء الإحساء توفّي بها عام ١٢٦٤هـ ، تحفة المستفيد ٥٧٦/٢ .

(٢) محمد عبد الله الاحسائي ، تحفة المستفيد ٥٧٤/٢ - ٥٧٥ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٦٧ .

(٣) أبو داهش ، أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جنوبي الجزيرة العربية ٢٨/١ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٢٩

الدينية بعد وفاة والده زاد نشاطه وكفاحه في سبيل الدعوة ونشرها والذب عنها وحمايتها بالقلم واللسان والحجة والبيان لما خصه الله به من العلم والمعرفة ، حيث ألصق بالدعوة بعد وفاة والده ما ليس منها ، وقد شوهدت من أعدائها بآراء ومعتقدات هي بعيدة عنها ، وصار موضوع الدعوة وسلاحها مجابهة هذا النوع بمثل سلاحه وعتاده ، فأخذ الشيخ عبد الله يوضح دعوة والده ويشرحها ويظهرها على حقيقتها خالية من الأكاذيب التي ألصقت بها<sup>(١)</sup> .

٢- الرد على الدعوات والمذاهب المناهضة لدعوة أهل السنة والجماعة ، عندما اتسعت رقعة الدولة السعودية الأولى وأصبحت مجاورة لبعض الطوائف التي لا تدين بمذهب أهل السنة والجماعة من الرفضية والزيدية في الأحساء واليمن ، وبعض الأشاعرة والماثوريدية<sup>(٢)</sup> في الحجاز ، عند ذلك أخذ الشيخ عبد الله يرد على هذه الطوائف التي ألصقت بالدعوة السلفية ما ليس فيها من الافتراءات والأباطيل ، ويرد كل ما يقول ويعتقد إلى أصوله من الكتاب والسنة ، وإلى معتقد أهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، ومنهم الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الخالدة<sup>(٣)</sup> ، كما رد الشيخ عبد الله على بعض علماء الزيدية الذين أعتضوا على الدعوة السلفية بكتاب جليل حافل ، بيّن فيه معتقد أهل السنة والجماعة في الأصول وأقوال الصحابة وآراءهم في بعض المسائل الفرعية ، ونقض فيه كلام الزيدية معتمداً في ذلك على الكتاب والسنة والآثار وأقوال الأئمة المعتمدين بحثاً

(١) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٨ ، منير العجلاني ، تاريخ البلاد السعودية ٣٤٨/١ .

(٢) الماتوريدية : أصحاب أبي منصور الماتريدي ، ومصدر التلقي عندهم هو العقل ، وجعلوا النقل فرعاً ، وبنوا مذهبهم في الأسماء والصفات على التأويل والتفويض ، معجم ألفاظ العقيدة ، ٣٥٣ .

(٣) ابن بسام ، علماء نجد ٥٠/١ .

ورداً وسماه « جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية »<sup>(١)</sup> ، كما رد الشيخ عبد الله بن محمد على الشيخ عبد الله بن عبد الله الصنعاني<sup>(٢)</sup> عندما سأله عما يدينون به وعما يعتقدونه من الحق ، فأجابه بإجابة مقنعة وافق عليها الشيخ الصنعاني<sup>(٣)</sup> كما رد على الشيخ محمد بن أحمد الحفظي عندما سأله عن بناء القباب وغيرها من مسائل العقيدة ، كما بعث إليه بنصيحة بين له فيها تعلم التوحيد<sup>(٤)</sup> .

٣- محاربة البدع والخرافات ، لقد قام الشيخ عبد الله بن محمد بجهود جبارة في إخماد الفتن وإزالة البدع التي كانت موجودة في الحجاز<sup>(٥)</sup> ، ويتضح ذلك من خلال رسالته الطويلة التي بين فيها معنى دعوة الإصلاح وشرحها عندما دخل مكة المكرمة مع الإمام سعود بن عبد العزيز سنة ١٢١٨هـ<sup>(٦)</sup> ومما جاء فيها : « إننا معشر الموحدين لما منّ الله علينا ولله الحمد بدخول مكة المشرفة ، دخلنا وشعارنا التلبية ، ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم متأدبون ، لم يعضدوا شجراً ، ولم ينفروا صيداً ، ولم يريقوا دماً إلا دم الهدي على الوجه المشروع ، ولما تمت عمرتنا عرض الأمير سعود على العلماء ما نطلب من

(١) ابن بسام ، علماء نجد ٥٢/١ ، الطريقي ، معجم مصنفات الحنابلة ٨١/٦ .

(٢) عبد الله بن عبد الله الصنعاني ، لم أجد له ترجمة .

(٣) مجموعة الرسائل النجدية ٢٣٧/١ ، الدرر السننية ٢٨٠/٦ .

(٤) الدرر السننية ، ١٢٠/٧ ومجموعة السائل النجدية ٢٤٩/١ ، ٥٤٢/٥ ، الفتاوى النجدية ، ١٨/٣ .

(٥) القاضي روضة الناظرين ١٥٩/١ ، عبد الله المطوع الدعوة الإصلاحية ، ١٢٣ .

(٦) انظر عن هذه الرسالة كاملة ، في الهدية السننية والتحفه الوهابية النجدية لسليمان بن سحمان ص ٢٧ ، ومشاهير علماء نجد لآل الشيخ ٥١ - ٦٦ ، وقال الكاتب الشهير محمد كرد على عن هذه الرسالة في كتابه القديم والحديث ص ١٦٦ ما نصه : « ورسالة الشيخ عبد الله بن محمد التي كتبها حين فتح الحرمين الشريفين شاهد عدل انه بريء من تلك الافتراءات التي افتراها على عقائده وعقائد أبيه ، بنوا عليها تلك الزلازل والقتال ، وأن مذهبه عين مذهب الأئمة المحدثين والسلف الصالحين » ، والدرر السننية ،

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٣١

الناس وندعوهم إليه ، وهو إخلاص التوحيد لله تعالى وحده ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فوافقونا على ما نحن عليه جملةً وتفصيلاً ، وعرفناهم أنا دائرون مع الحق أينما دار ، وتابعون للدليل الجلي الواضح ، فسألناهم عن طلب الحاجات من الأجدات<sup>(١)</sup> فذكر بعضهم شبهة أو شبهتين فرددناها بالدلائل القاطعة حتى أذعنوا ، ولم يبق عند أحد منهم شك ولا ارتياب فيما قاتلنا عليه الناس أنه الحق ، فاجتمعت الكلمة وحصلت الألفة ، واستتب الأمر من دون سفك دم ولا هتك عرض ولا مشقة ولله الحمد « ومن البدع التي كانت موجودة بمكة المكرمة وأمر الشيخ عبد الله ببطلانها :

منها : قراءة الحديث عن أبي هريرة بين خطبة الجمعة ، ومنها الاجتماع في وقت مخصوص على من يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقاداً أنه قريبة مطلوبة ، ومنها اتخاذ المسابح ، ومنها الاجتماع على راتب المشايخ ، ورفع الصوت ، وقراءة الفواتح ، والتوسل بهم في المهمات ، كراتب السمان وراتب الحداد ونحوهما ، ومنها رفع الصوت بالذكر عند حمل الميت ، وعند رش القبر بالماء وغير ذلك ، ومنها قراءة الفواتح للمشايع بعد الصلوات الخمس<sup>(٢)</sup> .

### جهود الشيخ عبد الله بن محمد في الإفتاء والأجوبة على المسائل :

كان الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب مفتي نجد ومصدر الفتاوى والتحريرات بعد أبيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وله الفتاوى السديدة ، والأجوبة العديدة ، والردود العظيمة توالى عليه الأسئلة من جميع قرى نجد ومدنها ، ومن خارج منطقة نجد ، ومن تأمل فتاوى الشيخ عبد الله المبتوثة في كتاب الدرر السنية وغيرها من مجاميع الفتاوى

(١) الأجدات: القبور ، لسان العرب ، ١٢٨/٢ .

(٢) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ، ٥٤ .

والرسائل النجدية ورأى إجاباته وتحليلاته علم مبلغ علمه وسعة اطلاعه وحسن اختياره<sup>(١)</sup> وهذه الرسائل والفتاوى لو أفردت على حدة وجمعت لبلغت مجلداً ضخماً كبيراً<sup>(٢)</sup> وهي موجودة في الدرر السننية لابن قاسم ، ولكنها مفرقة في عدة أجزاء<sup>(٣)</sup> كما أنها مجموعة في الجزء الأول من كتاب مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الاعلام<sup>(٤)</sup> فمن الرسائل التي ذكرت للشيخ عبد الله وإخوانه :

الرسالة الأولى : في أنواع الربا الفاشية بين الناس<sup>(٥)</sup> .

الرسالة الثانية : رسالة في الزجر عن الغلول ووجوب التذكير والموعظة<sup>(٦)</sup> .

الرسالة الثالثة : رسالة في نصاب الزكاة<sup>(٧)</sup> .

الرسالة الرابعة : رسالة في المعاملات الربوية وأحكام الطلاق والعدة<sup>(٨)</sup> .

الرسالة الخامسة : رسالة في مواضع عامة في مهمات الدين<sup>(٩)</sup> .

الرسالة السادسة : رسالة في آيات صفات الله عزوجل ، وفي الاستغاثة ، والتوسل بالمخلوق ، وفي سؤال الميت والغائب ، والمواريث ، والصدقات ، والرهن ، وحكم شرب التبتاك ، وحلق الشعر<sup>(١٠)</sup> .

كما أن للشيخ عبد الله أجوبة عديدة عن مسائل سئل عنها في العقيدة ، منها ما يتعلق بعقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العمل والعبادات

(١) ابن بسام ، علماء نجد ٥٢/١ ، آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٨ .

(٢) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٤٨ .

(٣) ابن قاسم: الدرر السننية ٣٧٨/١٦ .

(٤) مجموعة الرسائل ٣٧٨-١٣/١ .

(٥) الدرر السننية ١١٧-٩١/٦ ، ومجموعة الرسائل ١٣/١ .

(٦) الدرر السننية ٢٩٧/٩ ومجموعة الرسائل ١٧/١ .

(٧) الدرر السننية ٢١٧/٧ ، ومجموعة الرسائل ٢١/١ .

(٨) الدرر السننية ٣٣٠/٨ ، ومجموعة الرسائل ٢٣/١ .

(٩) الدرر السننية ٢٢٠/٨ ، ومجموعة الرسائل ٢٧/١ .

(١٠) الدرر السننية ١٥٢/٤ ، ومجموعة الرسائل ٤٨/١ ، ٨٤ ، ١٩٣ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٣٣

والفروع ، وعن بناء القباب على القبور وغيرها من أمور العقيدة<sup>(١)</sup> كما أن للشيخ عبد الله أجوبة عديدة عن الصلاة وما يتعلق بها من أحكام<sup>(٢)</sup> كما أجاب عن أسئلة تتعلق بالطهارة<sup>(٣)</sup> ، وعن عدة أسئلة تتعلق بالوضوء والتميم والمسح<sup>(٤)</sup> ، وعن المسائل تتعلق بالزكاة ومصارفها<sup>(٥)</sup> ، ومسائل في صدقة الفطر وما يتعلق بها<sup>(٦)</sup> ، ومسائل تتعلق بالصيام<sup>(٧)</sup> ، ومسائل تتعلق بالحج<sup>(٨)</sup> ، ومسائل تتعلق بالطلاق والعدة والحيض<sup>(٩)</sup> ، كما أجاب عن أسئلة تتعلق بالوقف والهبة والعطية والوصية<sup>(١٠)</sup> ، وعن أسئلة تتعلق بالصدقات والحداد والحضانة<sup>(١١)</sup> والنكاح<sup>(١٢)</sup> ، كما أجاب عن أسئلة تتعلق بالقصاص والحدود والديات<sup>(١٣)</sup> ، كما أجاب عن أسئلة تتعلق بالمعاملات من البيوع والمساقاة والمزارعة والرهن وما في معناه كالخيار والسلم والإجارة والشركة والإعارة والوديعة<sup>(١٤)</sup> كما أجاب عن ٩٩ مسألة فقهية<sup>(١٥)</sup> وله أجوبة عن تفسير بعض الآيات والأحاديث<sup>(١٦)</sup> .

(١) الدرر السننية ١٥٤/٥ ، ومجموعة الرسائل ٢٢٦/١-٢٤٥ ، وفتاوى الأئمة النجدية ١/٩٦-٥٦١ ، ٢/٣٤-٢٩٩ ، ٢٢٦-٢٢٣/٣ .

(٢) الدرر السننية ٢٢٧/٤-٢٦٦ ، ومجموعة الرسائل ٨٥/١ .

(٣) الدرر السننية ١٣٥/٤-١٦٥ .

(٤) الدرر السننية ١٤١/٤-١٧١-١٧٧-٢٢٩ .

(٥) الدرر السننية ١٦٩/٥-٢٤٦ ومجموعة الرسائل ١٠٢/١ .

(٦) الدرر السننية ١٢/٥-٢٢٤ ومجموعة الرسائل ١١٤/١ .

(٧) الدرر السننية ٣١٧/٥-٣٥٥ ومحمد بن الرسائل ١٦٧/١ .

(٨) الدرر السننية ٣٨٠/٥-٣٨٤ ومحمد بن الرسائل ٢٤٩/١ .

(٩) الدرر السننية ١٤٩/٧-١٩٠ ومجموعة الرسائل ٢٣١/١ .

(١٠) الدرر السننية ٥/٧-١٢٥ ، ومجموعة الرسائل ١٦١-١٤١ .

(١١) الدرر السننية ١٤٩/٧-١٩٠-٢١٣-٣٦٥-٣٧٤ ومجموعة الرسائل ٢٣١/١-٣١٥ .

(١٢) الدرر السننية ١٩١/٧-٢١١ ، ومجموعة الرسائل ١٥٠/١-٣١٥ .

(١٣) الدرر السننية ٣٨٠/٧-٤٦٧ ، ومجموعة الرسائل ١٥٧/١-٢٧٨ .

(١٤) الدرر السننية ٥/٦-٤٦٦ ، ومجموعة الرسائل ١١٦/١-١٢٠-١٢٥-١٣٠-٢٢٦ .

(١٥) مجموعة الرسائل ١٧٤/١-١٩٣ .

(١٦) الدرر السننية ١١٨/٤-١٢٣ ، ٤٠٣/٥ .

### جهاده ودفاعه عن الدولة السعودية الأولى :

كان الشيخ عبد الله بن محمد شجاعاً مقداماً وشارك مشاركة فعلية في الجهاد والدفاع عن الدولة السعودية الأولى ، فقد صحب الأمير سعود بن عبد العزيز حين دخوله مكة المكرمة سنة ١٢١٨هـ<sup>(١)</sup> وعندما ابتليت الدولة السعودية الأولى بالدولة العثمانية ، قام عدد كبير من علماء الدعوة في الدفاع عن الدرعية سنة ١٢٣٣هـ وقام هؤلاء العلماء بجهد كبير في بث روح الحماس والجهاد بين المقاتلين وحثهم على الثبات والمجادة في مقاتلة القوات العثمانية ، ولم يقتصر أثرهم على هذا العمل المعنوي فقط بل اشتركوا فعلياً في القتال وكان لبعضهم مواقف خالدة تتم على الشجاعة والإقدام ، وقد كان على رأس هؤلاء العلماء ، علماء آل الشيخ<sup>(٢)</sup> وفي مقدمتهم الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الذي لم يمنعه تقدمه في السن عن المرابطة في أحد المواقع الدفاعية عند باب البجيري<sup>(٣)</sup> للمشاركة الفعلية في القتال شاهراً سيفه يقاتل قتال الأبطال ويلهب حماس الجند حتى نحى العساكر العثمانية وزحزحهم عن مواقعهم وردهم على أعقابهم وهو يقول : « من لم يعرفني فأنا أبو سليمان »<sup>(٤)</sup> كما كان يردد كلمته المشهورة « بطن الأرض على عز خير من ظهرها على ذل »<sup>(٥)</sup> كما اشترك أبناؤه في هذه المعركة واستشهد منهم اثنان : سليمان ، وعلي ، وقد سلم الله الشيخ عبد الله ثم نقل مع من نقل من آل الشيخ إلى مصر سنة ١٢٣٣هـ<sup>(٦)</sup> .

(١) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ص ٥٠ ، ابن بسام ، علماء نجد ٥٠/١ .

(٢) فاطمة القحطاني ، حملة إبراهيم باشا على الدرعية ، ١٨٦-١٨٧ .

(٣) البجيري: هي إحدى ضواحي وأحياء الدرعية وتقع في شرقها ، وفيها مساكن آل الشيخ وسكن أبناؤه ومدارسهم ، وهي من أهم مراكز النشاط العلمي والديني في الدرعية ، عبد الله المطوع مجتمع الدرعية ، ٦٣ والاطلس التاريخي ٤٢-٤٣ .

(٤) القاضي روضة الناظرين ٣٥٨/١ .

(٥) ابن بشر ، عنوان المجد ٤١٦/١ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٦٨ ، وابن بسام ، علماء نجد ٥٤/١ ، القاضي ، روضة الناظرين ٣٥٨/١ .

(٦) ابن بشر ، عنوان المجد ٤١٧/١ ، وآل الشيخ ، مشاهير علماء نجد ٦٨ .

**الخاتمة :** لقد اتضح من خلال هذا البحث الخاص بجهود الشيخ

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ما يلي :

١- أن الشيخ عبد الله خلف والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأمور الدينية في الدولة السعودية الأولى وأصبح هو المرجع الأول في القضاء والإفتاء والخطابة والإمامة .

٢- عاصر الشيخ عبد الله ثلاثة من أئمة الدولة السعودية الأولى وآزرهم في جميع شؤون الدولة السعودية الأولى .

٣- كان للشيخ عبد الله جهود في نشر الدعوة السلفية والدفاع عنها .

٤- كان للشيخ عبد الله جهود في الدفاع عن الدولة السعودية الأولى .

٥- كان للشيخ عبد الله دور كبير في نشر الحركة العلمية في منطقة نجد تدريجاً وتالياً ، وكان له تلاميذ كثر أدوا دوراً كبيراً في الدولة السعودية الأولى ، ومما سبق يتضح أن الشيخ عبد الله كان له دور كبير في الدولة السعودية الأولى .

وصلى الله عليه وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين .

## فهرس المصادر والمراجع :

- آثار منطقة عسير ، تأليف أحمد الزييلي وآخرون ، وزارة المعارف وكالة الآثار والمناطق  
١٤٢٣هـ .
- آثار منطقة القصيم ، تأليف سعيد السعيد وآخرون ، وزارة المعارف وكالة الآثار والمناطق  
١٤٢٣هـ .
- آثار منطقة الرياض ، تأليف عبد الرحمن الأنصاري وآخرون ، وزارة المعارف وكالة الآثار  
والمناطق ١٤٢٣هـ .
- أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية ، تأليف  
عبدالله محمد أبو داهش ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤١٩هـ .
- أثر الوقف الإسلامي في الحياة العلمية بالمدينة المنورة ، تأليف سحر بنت عبدالرحمن  
الصدريقي ، مركز بحوث ودراسات المدينة ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .
- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، دار الملك عبد العزيز الرياض ط ٢ ،  
٢٠٠٠م .
- الأعلام ، تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم ، بيروت ط١٧ ، ٢٠٠٧م .
- الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى ، تأليف عبدالرحمن  
العريبي ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤١٩هـ .
- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، تأليف شعيب الدوسري ، دار الملك عبد العزيز ،  
الرياض ، ١٤١٩هـ .
- تاريخ آل سعود ، تأليف أحمد علي ، دار الشبل للطباعة والنشر ، الرياض ، ط١٥/٢هـ .
- تاريخ البلاد العربية السعودية تأليف منير العجلاني ، دار الشبل الرياض ، ١٤١٣هـ .
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، تأليف الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ، تحقيق  
الشيخ حمد الجاسر ، دار الملك عبد العزيز الرياض ط١ ، ١٤١٩هـ .
- تاريخ الدولة السعودية الأولى تأليف عبد الرحيم عبد الرحمن ، القاهرة معهد البحوث  
والدراسات العربية ، ١٩٧٥م .
- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية ، تأليف فيلكس  
مانجان ترجمة وتعليق محمد خير البقاعي ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٤هـ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٣٧

- تاريخ عسير في الماضي والحاضر ، تأليف هاشم النعمي ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤١٩هـ .
- تاريخ الفاخري ، تأليف محمد بن عمر الفاخري ، دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، دار الملك عبد الله الرياض ١٤١٩هـ .
- تاريخ المملكة العربية السعودية ، تأليف عبد الله بن صالح العثيمين ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤١٩هـ .
- تاريخ نجد ، تأليف محمود شكري الألوسي ، دار المعالي عمان ، ط١/١٤١٩هـ .
- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ، تأليف محمد عبد الله آل عبد القادر ، دار الملك عبد العزيز ١٤١٩هـ .
- تذكرة أول النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان ، تأليف إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ، مؤسسة النور الرياض ، بدون تاريخ .
- تسهيل السابلة لمزيد معرفة الحنابلة ، تأليف صالح عبد العزيز البردي ، تحقيق بكر أبو زيد ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢١هـ .
- الحركة العلمية في أشيقر ، تأليف عبد الرحمن منصور أبا حسين ، ط١/١٤١٩هـ .
- الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى تأليف مي العيسى ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤١٧هـ .
- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها ، تأليف أحمد البسام ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ١٤٢٦هـ .
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تأليف عبد الرزاق البيطار ، مجمع اللغة العربية دمشق ١٨٨٠م .
- حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ، تأليف فاطمة بنت حسين القحطاني ، دار الملك عبد العزيز الرياض سنة ١٤٣١هـ .
- الدرر السنوية في الأجوبة النجدية ، جمع الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ط٧/١٤٢٥هـ .
- الدرر المفخرة في أخبار العرب الأواخر ، تأليف محمد البسام ، تحقيق سعود العجمي الكويت ط١/١٤٠١هـ .

- الدعوة الاصلاحية في بلاد نجد ، تأليف عبد الله محمد بن المطوع ، دار التدمرية ، الرياض ط٢/١٤٣١هـ .
- ديوان الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان ، تحقيق إبراهيم الفوزان دمشق ، ط١/١٤٠١هـ .
- روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الإمام وتعدد غزوات ذوي الاسلام ، تأليف الشيخ حسين بن غنام ، تحقيق ناصر الدين الأسد ، مطابع الصفحات الذهبية ، الرياض ، ١٤٠٣هـ
- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، تأليف الشيخ محمد بن عثمان القاضي ، مطبعة الحلبي القاهرة ط٢/١٤٠٣هـ .
- زهر الخمائيل في تراجم علماء حائل ، تأليف علي محمد الهندي ، تحقيق إبراهيم الحازمي ، دار الشريف الرياض ١٤٢٧هـ .
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، تأليف محمد عبد الله بن حميد ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٦هـ .
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، تأليف محمد عبد الله بن بليهد ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط٢/١٣٧٠هـ .
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، تأليف عبد الرحمن الجبرتي ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر الهجري ، تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض ، ١٤١٩هـ .
- على ربي نجد رحلات ومشاهدات ، تأليف عاتق البلادي ، دار مكة ط١/١٤٠٦هـ .
- علماء الحنابلة ، تأليف بكر أبو زيد ، دار ابن الجوزي الدمام ١٤٢٢هـ .
- علماء نجد خلال ستة قرون ، تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط١/١٣٩٨هـ .
- علماء وأعيان الزلفي ، فهد الكليب ١٤١٥هـ .
- عنوان المجد في تاريخ نجد ، تأليف المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ط٤/١٤٠٢هـ .
- فتاوى الأئمة النجدية ، تأليف مدحت آل فراج ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، ١٤٢١هـ .
- القديم والحديث ، لمحمد كرد علي المكتبة التجارية القاهرة ١٣٤٣هـ .

## الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وجهوده في الدولة السعودية الأولى ٢٣٩

- الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة ، تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، تحقيق محمود عطرجي ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٩٣هـ .
- لسان العرب لابن منظور ، دار صابر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- مع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ، تأليف حسن جمال الريكي ، تحقيق عبد الله العثيمين ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٩هـ .
- مجلة العرب ، العدد ٤٠٠/٨هـ .
- مختصر سيرة الرسول ﷺ ، تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، تعليق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية القاهرة ، ١٣٧٩هـ .
- المدخل المفصل إلى الإمام فقه الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف بكر أبو زيد ، دار العاصمة الرياض ، ١٤١٧هـ .
- المستدرک على معجم المؤلفين تأليف رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ .
- مجموعة التوحيد النجدية ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ .
- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام ، أشرف على إعادة طبعها عبد السلام برجس آل عبد الكريم ، دار العاصمة ، الرياض ، ط٢/٢٠٩هـ .
- مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى ، عبد الله المطوع ، مجلة الجمعية التاريخية ، الرياض الاصدار الرابع ١٤٢٤هـ .
- مشاهير علماء نجد وغيرهم ، تأليف الشيخ المؤرخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، دار اليمامة ، الرياض ، ط٢/٣٩٤هـ .
- مدينة حريملاء تأليف صالح بن ناصر الطعيس ، ١٣٩٩هـ .
- معجم ألفاظ العقيدة ، تأليف أبي عبد الله عامر بن عبد الله بن فالح ، مكتبة العبيكان الرياض ط١/١٧هـ .
- معجم مصنفات الحنابلة تأليف عبد الله محمد الطريقي ١٤٢٢هـ .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية ، تأليف حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٣٩٧هـ .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية عالية نجد تأليف سعد عبد الله جنيدل ، دار اليمامة الرياض ، ١٣٩٩هـ .

- المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية معجم اليمامة تأليف عبد الله بن خميس ط٢/١٤٠٠هـ .
- المقامات تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .
- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى ، تأليف خليفة بن عبد الرحمن المسعود ، دار الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٨هـ .
- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري ، تأليف محمد بن محمد بن زيارة المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٨هـ .
- الهدية السننية والتحفة الوهابية النجدية ، تأليف سليمان بن سحمان دار الثقافة مكة المكرمة ١٣٩٣هـ .

